

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -



كلية الآداب و اللغات و العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية فرع : علم النفس العيادي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي تخصص إضطرابات الشخصية

تحت عنوان :

ظهور الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية
الوسواسية

دراسة ميدانية لخمس حالات بمدينة - سعيدة -

إشراف الأستاذ :

طارق بوحفص

إعداد الطالبة :

صالحى حنان عائشة

السنة الجامعية : 2014 - 2015

الشكر و التقدير

الشكر و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي وفقنا على إنجاز هذا العمل .

أولا نتقدم بالشكر و العرفان للأستاذ المحترم " طارق بوحفص " الذي أشرف على هذا العمل و لم يبخل علينا بالتوجيهات و النصائح .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة علم النفس العيادي بجامعة سعيدة خاصة الذين وقفوا على تأطيرنا نظريا و ساهموا في تكويننا و على رأسهم :
الأستاذ توهامي سفيان ، الأستاذة بن دربال مليكة ، الأستاذة بن عامر زكية
الأستاذ الدكتور بكري عبد الحميد و الأستاذ لكل محمد و ذلك تقديرا و عرفانا
لهم بالمعروف.

كما لا ننسى مدير المدرسة الابتدائية السيد بن طاطا محمد الذي فتح لنا المجال
للدراسة الميدانية الشكر الجزيل له و لكل الطاقم التربوي بمدرسة بودية عبد
القادر لمساعدتهم لنا و خاصة في تقديم الحالات و تقديم الدعم المعنوي .

و في الأخير الشكر كله للحالات اللواتي تعاونن معنا .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أنار لي دربي أبي الغالي و إلى من سقت روحي حبا
و حنان أُمي الغالية .

كما أهديه إلى سندي و حب حياتي زوجي العزيز زواوي .

و أهديه لأختي الحبيبة غزلان و لجميع إخوتي ولكل من ساندني طوال

مشواري الدراسي و إلى كل طلبة ماستر علم النفس العيادي دفعة 2015/2014

و في الأخير أهديه إلى كل من نساهم قلبي لكن لم ينساهم قلبي.

حنان

الفہم — رس

الصفحة	محتويات الفهرس
أ	الشكــــــــــــر و التقدير.....
ب	الإهـــــــــــــداء
ج	ملخص الدراسة
2-1	المقدمــــــــــــــــة
الفصل الأول (مدخل إلى الدراسة)	
4	الإشكالية
5	الفرضية.....
5	أسباب و دوافع إختيار الموضوع.....
7-6	أهداف الدراسة.....
7	أهمية الدراسة
8	صعوبات الدراسة.....
8	حدود الدراسة
9	التعريف بمصطلحات الدراسة
10	الدراسات السابقة.....
13	تعقيب حول الدراسات السابقة.....
الفصل الثاني (الشخصية الوسواسية)	
15	تمهيد.....
16	تعريف الوسواس القهري.....
17	مفهوم اضطراب الشخصية.....
18	تعريف الشخصية الوسواسية.....
18	تعقيب.....
19	النظريات المفسرة لظهور الشخصية الوسواسية القهرية
20	تعقيب.....
21	سمات الشخصية الوسواسية القهرية
22	تعقيب.....
22	الآلية الدفاعية عند الشخصية الوسواسية
22	الفرق بين عصاب الوسواس القهري و الشخصية الوسواسية
23	أسباب ظهور الشخصية الوسواسية

24	 علاج اضطراب الشخصية الوسواسية
26	 خلاصة عامة حول الفصل
الفصل الثالث (الرهاب المدرسي)	
28	 تمهيد
29	 تعريف الرهاب
29	 تعريف الرهاب الإجتماعي
29	 لمحة تاريخية عن الرهاب المدرسي
30	 تعريف الرهاب المدرسي
31	 الصورة السريرية للرهاب المدرسي
31	 تعقيب
31	 الفرق بين المخاوف العادية و المخاوف المرضية
32	 أنواع المخاوف المرضية المدرسية
32	 تفسير بعض المدارس للرهاب المدرسي
33	 أسباب الرهاب المدرسي
35	 مخطط يوضح أشكال الغياب المدرسي
36	 تعقيب
36	 مفهوم قلق الانفصال
36	 تشخيص الرهاب المدرسي
37	 علاج الرهاب المدرسي
37	 التكفل النفسي لحالات الرهاب المدرسي
39	 خلاصة حول الفصل
الفصل الرابع (الطفل بين الأسرة و المدرسة)	
40	 تمهيد
41	 تعريف الطفولة
41	 تعريف الأسرة
41	 تعريف المدرسة
42	 تعقيب
42	 نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة
43	 تأثير الأسرة على الطفل
44	 دور الأسرة

44	أنواع شخصيات الأم
45	مخاوف الأم
46	الطفل بين المدرسة و الأسرة
46	الواقع التربوي للطفل العربي بين الأسرة و المدرسة
48	خلاصة حول الفصل
الفصل الخامس (الإجراءات المنهجية)	
50	تمهيد
51	الدراسة الميدانية
51	وصف حالات الدراسة
52	المنهج المتبع
52	أدوات الدراسة
عرض و مناقشة النتائج	
60	الحالة الأولى
71	الحالة الثانية
83	الحالة الثالثة
94	الحالة الرابعة
105	الحالة الخامسة
117	تحليل و مناقشة النتائج
117	خلاصة عامة
119	خاتمة
120	التوصيات و الإقتراحات
122	قائمة المصادر و المراجع
/	الملاحق

مقدمة

يعتبر علم النفس علم متشعب و كثير التخصصات علم النفس المدرسي ، علم النفس الصناعي علم النفس الإجرام و غيرهم من الفروع التي إختصت في ميادين الحياة التي تؤثر في الإنسان . علم النفس العيادي هو أهم تخصص بصفة أحد المجالات التطبيقية الهامة لعلم النفس و هو يعني أساسا بمشكلة التوافق النفسي الإنساني بهدف مساعدة الإنسان ليعيش في سعادة و أمن خاليا من الصراعات النفسية و القلق كما يهدف لدراسة إضطرابات الشخصية بإختلاف أنواعها : الشخصية الحدية، الشخصية الزورانية ، الشخصية المضادة للمجتمع ، الشخصية الهستيرية ، الشخصية التجنبية ، الشخصية الإتكالية ... و الشخصية الوسواسية القهرية و التي تمثل نسبة معتبرة من بين المترددين على العيادات النفسية تتميز هذه الفئة بالدقة والتنظيم والتخطيط والاهتمام الشديد بأدق التفاصيل وصغائر الأمور. ويتسم هؤلاء المصابون بعدم المرونة النفسية، علاوة على الصرامة و التزمّت . كما أن لديهم نزعة إلى الإفراط في النظام. فهم عادة ما يجابهون الصعوبات في القيام بالمهام وذلك نتيجة لنزعتهم إلى الكمال. فهم يهتمون بأن تنجز مهامهم على أكمل وجه، حتى في أصغر وأدق تفاصيلها. وهم يجدون صعوبة بالاشتراك مع الآخرين في العمل أو تسليمهم لأعمالهم، و ذلك لحرصهم المفرط على إنجاز الأعمال بالطريقة المخطط لها. فضلا عن عدم تقبلهم للتغيير والعفوية . من خلال الأعراض السريرية لهذا الإضطراب لمسنا الصلابة في تعاملاتهم مما يجعلهم يؤثرون في محيطهم فإذا كانت الأم هي التي تركز عليها الأسرة ذات شخصية وسواسية ... من خلال تعنتها و تشدها و دقتها المفرطين لن يتمتع أطفالها بالحياة الهادئة فقد تمارس عليهم أفكارها القهرية رغبة منها لدفعهم نحو الكمال و المثالية و هذا ما قد ينتج عنه إضطرابات سلوكية قد تختلف في ظاهرها من حالة لأخرى و في هذه الدراسة سلطنا الضوء على **الرهاب المدرسي** لأنه يعتبر إضطراب يمر مرحلة الطفولة بحيث تعتبر السنوات الأولى في حياة الفرد من أهم الفترات بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية و **الإجتماعية** ومن خلال هذه المرحلة يتحدد إذا ما كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن و الطمأنينة أو سيعاني من القلق النفسي و الخوف الإجتماعي

، ذلك لأن أي خبرة نفسية وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تكبت في ساحة اللاشعور فقد يسترجعها لا شعوريا في المستقبل و يسقط مشاعرها على المواقف و الخبرات المشابهة .و من خلال هذه الدراسة جمعنا بين المتغيرين الأم ذات الشخصية الوسواسية و ظهور الرهاب المدرسي عند أطفالها فقسمنا البحث إلى جزئين : النظري و العملي .تناولنا في الجزء النظري خمسة فصول و هي كالتالي :

مدخل إلى الدراسة ، فصل الشخصية الوسواسية ، فصل حول الرهاب المدرسي ، فصل جمع بين الأسرة و المدرسة ليكشف عن واقع هذا الأخير بين تعارض الأنظمة التربوية لهاته المؤسستين ثم تطرقنا للإجراءات المنهجية لهذه الدراسة و كان ذلك كمدخل تمهيدي للدراسة الميدانية حيث تضمن عرض الإشكالية و الفرضية و تحديد أسباب و دوافع الدراسة خلصنا للجزء العملي وتم فيه إبراز أهم خطوات الدراسة و الأدوات المستخدمة و من ثم إلى تقديم الحالات و تحليلها وتفسيرها و مناقشتها لنصل إلى الإستنتاج العام ثم خلاصة البحث و أهم الإقتراحات و التوصيات التي أكدت و شددت على ضرورة التكفل النفسي بالحالات الوسواسية القهرية و التكفل بالأطفال المصابين بالرهاب المدرسي من طرف الطاقم التربوي و الأسرة و الأخصائيين النفسيين .

الإشكالية :

يشكل اللقاء الأول بين الطفل و المدرسة صدمة وجودية حيث ينتقل و للمرة الأولى إلى عالم تسوده قوانين وقيم و نظم غير هذه التي عرفها في إطار أسرته ، في أجواء هذه لصدمة النفسية يجد الطفل نفسه في غمرة العلاقات الجديدة التي تتطلب منه و إلى حد كبير الإعتماد على ذاته في التكيف مع الآخرين .

فالحادث المدرسي يترك بصماته في وجدان الطفل و في بنيته لسيكولوجية على مدى الحياة وبقدر ما يستطيع البعض تجاوز هذه الصدمة و يحقق توافق كبيرا مع عالم المدرسة و مقتضيات النجاح فيها قد لايتجاوز البعض الآخر من هذه الفئة الصدمات السابق ذكرها و هذا قد يرجع لأسباب مختلفة و متنوعة قد تبرز منها شخصية أحد الوالدين و في هذه الدراسة سلطنا الضوء على شخصية الأم فهي بدورها قد تغرس فيه ملامح الشخصية المتوازنة إذا كانت كذلك و قد تغرس فيه ملامح الشخصية المضطربة و تؤثر عليه بالسلب إذا كانت تعاني من أحد الإضطرابات ، إرتأينا أن نوجه نظرنا حول الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية بإعتبارها شخصية تسعى للكمالية و نمط الإلتزام و الترتيب الشديد قد تغرس في نفسية طفلها الإضطراب في شكل حماية مفرطة أو تدليل غير طبيعي فبعض الأمهات ذات الشخصية الوسواسية القهرية قد ينشأن علاقة إعتمادية غير عادية نحو أطفالهم كنوع من التعويض عن علاقاتهم الإجتماعية التي غالبا ما يهملونها مقابل العمل و الإنتاجية والدقة ، فقد ترفض هذه الأخيرة أن يدخل طفلها في علاقات تربطه بأشخاص آخرين غيرها ; بإعتبارها تراه عبارة عن إمتداد لذاتها فقد تبالغ في خوفها عليه لدرجة تجعل منه غير قادر على مواجهة العالم الخارجي و بالتالي يعجز عن التأقلم مع العالم المدرسي في سن التمدرس و كثيرا ما يزعم أن الرهاب المدرسي عبارة عن تسمية خاطئة لرفض المدرسة على أن الحالة ليست خوفا من المدرسة و لكنها خوف من الإبتعاد عن الأم و هذا ما أكدته دراسة boudot بكندا حيث أكد على أنه قد تختلف الأعراض الإكلينيكية للرهاب المدرسي و قد تتفاوت من حيث الشدة من حالة لأخرى لأن هذا الإضطراب يمس الحالة جراء المعاملة الوالدية سواء باللين أو الشدة (claire boudot , 2000)

و في ضوء ماسبق يمكن طرح الإشكالية التالية :

هل يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الامهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية ؟

الفرضية :

من خلال الإشكالية المطروحة أعلاه و من خلال معرفة العلاقة الوثيقة بين أسلوب التنشئة التي يتلقاها الطفل في البيت و ظهور الرهاب المدرسي و من خلال الحماية المفرطة التي يعنى بها الطفل من طرف الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية تم وضع الفرضية التالية :

يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية .

أسباب و دوافع إختيار الموضوع :

تعد عملية إختيار الموضوع عملية صعبة ومعقدة على الباحث حيث قد يعرقل مساره البحثي العديد من المطبات خاصة فيما يريد دراسته بالضبط .

و قد كان إختيارنا لهذا البحث نابع عن أفكارنا و قراءتنا و رغبتنا و على هذا قد تم إختيار موضوع بحثنا المعنون بـ :

الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية و ظهور الرهاب المدرسي عند لطفل في طور التعليم الإبتدائي .

بعد توفر مجموعة من المبررات و الأسباب كالتالي :

- الرغبة الشخصية في البحث السيكولوجي في علم النفس بصفة عامة و علم النفس العيادي و إضطرابات الشخصية على وجه الخصوص .

- التعرف على طبيعة الموضوع و الكشف عن واقع الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية و تأثيرها على محيطها و خاصة على أطفالها .

- البحث في هذا الموضوع جزء لا يتجزأ من إضطرابات الشخصية .

- الكشف عن سمات هذه الشخصية لأنها غالبا ما تبدو على أنها شخصية طبيعية يصعب التعرف عليها و تصنيفها ضمن الشخصيات المضطربة .
- محاولة الكشف عن مدى إنعكاس هذه الشخصية على الحياة النفسية و الإجتماعية لأطفالها .
- محاولة التعرف على الرهاب المدرسي بصفته إضطراب يستهدف مرحلة عمرية هامة و أساسية في تكوين شخصية الفرد مستقبلا .
- إنتشار هذه الظاهرة في الأوساط المدرسية و عجز الهياكل التربوية في معالجة هذا النوع من الإضطرابات .
- بصفتي كمعلمة في الطور الابتدائي ، أخصائية نفسانية عيادية و طالبة في السنة الثانية ماستر لمست هذا الإضطراب عند بعض الأطفال فإرتأيت أن يكون موضوعا لبحثي بهدف الكشف الأسباب الظاهرة و الكامنة التي قد تكون متعلقة بأحد إضطرابات الشخصية .
- بالإضافة إلى إثراء الجانب العلمي و الفكري من خلال الدراسة و البحث الميداني .

أهداف الدراسة :

أ - الهدف العلمي :

- من بين الاهداف العلمية الموجودة في هذه الدراسة :
- تقديم إضافة في البحث العلمي من خلال التطرق للبحث في هذا النوع من المواضيع و الذي جمع بين متغيرين هامين بالنسبة لعلم النفس العيادي و ذلك بعيدا عن الترف الفكري بإعتبار أن موضوعنا البحثي يمتاز بالجدة و الجدية .
- محاولة الكشف عن إنعكاس الشخصية الوسواسية القهرية على محيطها و الكشف عن معاشها النفسي .

– محاولة الكشف عن العلاقة بين الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية و ظهور الرهاب المدرسي عند الطفل في طور التعليم الابتدائي .

ب - الهدف العملي :

- محاولة التأكد من صحة الفرضية المقترحة .
- مساعدة هذه الفئة " الشخصية الوسواسية القهرية " في التخلص من هذا النمط لضمان مآل لهذه الحالات و عدم تدهورها للأسوء .
- مساعدة الأطفال الذين يعانون من الرهاب المدرسي في التأقلم مع الوسط المدرسي و ذلك بالإرشاد و التكفل النفسي لكل من الام و الطفل .

أهمية الدراسة :

- تكمّن أهمية وقيمة البحث في كونه دراسة تساهم في :
- إثراء البحوث العلمية في ميدان علم النفس عامة و علم النفس العيادي خاصة و اضطرابات الشخصية على رأس القائمة .
- هذا الأخير زاد الإهتمام به بشكل كبير في الأونة الأخيرة وبسبب الإنتشار الهائل لإضطرابات الشخصية خاصة : الشخصية الوسواسية القهرية و ما لها من إنعكاسات على محيطها .

إستهدفت هذه الدراسة الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة و فيها يكتسب سبل التواصل الإجتماعي ليقفز قفزة نوعية من علاقات أسرية إلى ما هو أبعد من ذلك : جماعة الرفاق و المعلمين ... الخ فإن هذا الإضطراب "الرهاب المدرسي" قد ينعكس سلبا على حياته النفسية مستقبلا و هنا تكمن أهمية الدراسة حيث شبّهت بالحجر الواحد ذو الهدفين أي دراسة جمعت بين إضطرابين يمسان العلاقة بين الأم والطفل بهدف القضاء على الإضطراب عند كلا الطرفين لضمان حياة أسرية خالية من الإضطرابات.

صعوبات الدراسة :

قد يواجه كل باحث و في أي مجال من المجالات العلمية مجموعة من الصعوبات التي قد تعيق عمله البحثي ، وهذا ما واجهنا خلال إنجاز هذا العمل و ذلك في مايلي:

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية الوسواسية القهرية .
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا (الشخصية الوسواسية القهرية و الرهاب المدرسي) .
- قلة المراجع التي تناولة الشخصية الوسواسية القهرية .

حدود الدراسة :

أ - الحد الزمني :

إستغرقت الدراسة حوالي ثلاثة أشهر من مارس 2015 حتى ماي 2015 .

ب - الحد المكاني :

بالنسبة لكل الحالات مكان إجراء هذه الدراسة هو مكان العمل الخاص بالباحثة "مدرسة بودية عبد القادر " و منازل الحالات وذلك تلبية لطلباتهم .

مدرسة بودية عبد القادر - سعيدة - : تحتوي على 15 قسم + قسم التحضيري و مكتب خاص بالمدير و مكتب للإدارة و الطاقم التربوي و الذي يتكون من 17 أستاذ و أستاذة للتعليم الإبتدائي .

كانت الدراسة بإذن من مدير المدرسة حيث تمكنا من إستقبال الحالات داخل هذه المؤسسة التربوية وكان تعاون مدير المدرسة لأن هذه الدراسة إختصت بموضوع حساس يمس أطفال الطور الإبتدائي و هذا ما جعل كل الطاقم التربوي يتعاون معنا بكل الوسائل المتاحة من رفع المعنويات و إقتراح الحالاتإلخ .

ج - الحد البشري :

أجريت هذه الدراسة على خمسة حالات لأمهات يعانون من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و في المقابل خمسة حالات لأطفال يعانون من الرهاب المدرسي من كلا الجنسين .

التعريف بمصطلحات الدراسة :

أ - التعاريف الإجرائية :

1 - اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

هو اضطراب يمس أفكار الفرد حيث يكون من سمات هذه الشخصية السعي وراء مبدأ الكمالية ، حب الإنضباط ، نمط الصلابة ، العناد و الدقة في العمل على حساب المرونة والإنفتاح و حتى على حساب الصداقات و العلاقات حيث قد يتبنى هذا الشخص نمط البخل و التوفير .

2 - الرهاب المدرسي :

هو عبارة عن إستجابة إنفعالية جراء تواجد الطفل في الوسط المدرسي حيث يعبر عن رفضه لها تعبيراً لفظياً كالصراخ و البكاء أو تعبيراً سلوكياً رمزياً كقضم الأظافر أو بتعبير جسدي كالغثيان و الإسهال أو أعراض مرضية بصفة عامة .

ب - التعاريف الإصطلاحية :

1 - تعريف اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

قد ورد تعريفها في الدليل التشخيصي الرابع للأمراض النفسية و العقلية أنها طراز ثابت من الإنشغال بالإتساق و المالية والضبط العقلي و ضبط العلاقات الشخصية على حساب المرونة و الإنفتاح و الفعالية و الحب الشديد للعمل و الأنظمة و البخل و يكون البدء فيها في أول فترات البلوغ أي في الرشد المبكر (DSM4 , 2003 P) .

2 - تعريف الرهاب المدرسي :

هو حالة مرضية تظهر على الطفل في شكل رفض شديد للذهاب إلى المدرسة أو دخولها دون وجود أسباب واضحة لذلك ، قد تختلف أسبابها و من أبرزها الإفراط في رعاية الطفل من قبل أحد الوالدين أو كلاهما و إظهار القلق و الخوف و التحذير المبالغ فيه للطفل من العالم الخارجي و قد يعود للتعاطف الزائد مع الطفل و قيام الوالدين بتوفير جميع إحتياجات الطفل و عدم قيام لأي شيء ذاتيا فقد يفقد هذا الأخير الدلال و الرعاية الذي إعتاد عليهما فيصبح غير قادر على التأقلم و التعايش في الوسط المدرسي (وفيق صفوت مختار ، 1999 ص 143)

الدراسات السابقة :

1 - الدراسات العربية :

يبقى البحث حول اضطرابات الشخصية مجالا واسعا للمهتمين و أهل الاختصاص في علم النفس ، فقد أخذ اضطراب الوسواس القهري نصيبه الوافر في البحث العلمي لكن قد أهمل الباحثون الشخصية الوسواسية القهرية وذلك لصعوبة التفرقة بين كلاهما و لتداخل العلامات السريرية و للعلاقة السببية بينهما لأن معظم الحالات ذات الشخصية الوسواسية القهرية إذا لم يتم علاجها و التكفل بها نفسيا لم يتم علاجها و التكفل بها نفسيا ستؤول لإضطراب الوسواس القهري لذى إستعنا في بحثنا هذا على دراسات إختصت في البحث حول الوسواس القهري :

أ - دراسة بشار جبارة :

كانت دراسته حول موضوع سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية بإستخدام برنامج تدريبي علاجي حيث كانت هذه الدراسة مقدمة لقسم علم النفس بجامعة غزة لنيل درجة الماجستير .

حيث إستخدم الباحث إختبار **إيزنك للشخصية ERQ** كانت دراسته على عينة مكونة من 20 مريض إستخدم المنهج التجريبي و توصل في دراسته إلى أن الانبساط لدى هؤلاء قد بلغ

8.7 وأن بعد الشخصية الذهانية بلغ 18.7 حيث أكدت نتائج بحثه أن هؤلاء المرضى يعانون من الإنطواء و فسر الأفعال القهرية على أنها أفعال راجعة لإضطرابات عصابية محضى

ب - دراسة محمد حجار :

تعنونت هذه الدراسة بـ"البنية المعرفية لخفض الشعور بالذنب و فنية منع الإستجابة لخفض أعراض الوسواس و الأفعال القهرية "وهدفت إلى إستخدام إستراتيجية تقوم على ترتيب البنية المعرفية لخفض الشعور بالذنب في علاج المريض عمره الزمني 24 سنة يعاني من طقوس قهرية في الوضوء و الخوف من بلع لعبه المحتمل أن يكون مختلطا بالدم فيعيد وضوءه و قد أشارت الدراسة إلى تراجع الوسواس و الأفعال القهرية وخفض القلق و الشعور بالذنب كما إنخفضت الصراعات و التناقضات الأسرية التي كانت الدافع الأساسي لهذا الإضطراب . (محمد حجار ، 1992)

ج - دراسة محمد سغفان :

هدفت هذه الدراسة التي كانت بعنوان : "تعديل البنية المعرفية و الواجبات المنزلية والتغذية الراجعة وصرف التفكير ووقف الأفكار و التعريض " إستخدم الباحث فيها إستراتيجية تقوم على تعديل البنية المعرفية و الواجبات المنزلية ... و ذلك لعلاج حالة مريض عمره الزمني 26 سنة يشكو من أعراض الوسواس القهري و التي تظهر في الشك و الشعور بالذنب و قد تبين من نتائج القياسين القبلي و التتبعي أن الإستراتيجية العلاجية كان لها فاعلية في خفض الوسواس و الأفعال القهرية (محمد سغفان ، 1996) .

د - دراسة بلحسيني وردة :

طبقت هذه الدراسة في جامعة ورقلة عن الرهاب الإجتماعي و فعالية العلاج السلوكي المعرفي في علاج هذا الإضطراب كانت هذه الدراسة لعينة من الطلبة الجامعيين حيث إستخدمت مقياس الرهاب الإجتماعي لعينة الطلبة الجامعيين و من أدوات الفحص العيادي إختارت الباحثة المقابلة التشخيصية المقننة المعدة من طرف الباحثة و إستمارة تقويم البرنامج . تكونت عينة بحثها من 429 طالب من تخصص علم النفس و كانت النتائج مبينة

كالتالي : - إنخفاض ذوي الرهاب الإجتماعي المرتفع بين أفراد العينة الذين قدروا بـ 7.69% مقارنة مع ذوي الرهاب الإجتماعي المتوسط 50.58% و ذوي الرهاب الإجتماعي المنخفض و قد فسرت هذه النتائج بما كتب نظريا حول الموضوع كما أكدت على ضرورة التدخل النفسي الإرشادي (بلحسيني وردة ، 2011) .

3 - الدراسات الأجنبية :

أ - دراسة بولتن وتيرنز :

هدفت هذه الدراسة التي كانت بعنوان قياس أثر بعض فنيات العلاج السلوكي في علاج حالتين من مرضى الوسواس و الأفعال القهرية الحالة الأولى لمراهق عمره الزمني 14 سنة ومعدل ذكائه 118 و إستخدم في علاجه منع الإستجابة و قد أشارت النتائج إلى حدوث إنتكاسة بعد التحسن النسبي الذي حدث أثناء العلاج ، و الحالة الثانية لمراهق عمره الزمني 14 سنة بمعدل ذكاء 88 و إستخدم في علاجه فنيتي التعريض و منع الإستجابة و قد أشارت النتائج إلى تحسن الحالة (بولتن وتيرنز ، 1992) .

ب - دراسة لاموت فريديريك :

و التي تضمنت أبعاد الإنتحار عند المراهقين المصابين بالرهاب المدرسي حيث شملت دراسته أربعة حالات عيادية لمراهقين مصابين بأزمات نفسية و فقدان للأمل و توصل الباحث للأسباب الكامنة وراء هذه الأزمات و أرجعها من خلال دراسته إلى الأسرة خاصة الغياب التام لنماذج الأسرة الصالحة و تغيير مفهوم الأمومة و الأبوة و غياب التماسك الإجتماعي (لاموت فريديريك ، 2008)

ج - دراسة claire boudot 2003 :

كانت الدراسة بكندا حول ما يخص الرهاب المدرسي تضمنت هذه الدراسة حالتين عياديتين تعانين من الرهاب المدرسي . تطرق الباحث فيها لكل المفاهيم المتعلقة بالرهاب المدرسي و حتى لتفسير هذا الرهاب من منظور علم النفس المرضي حيث أكد على ضرورة التكفل النفسي لهذه الحالات و في الأخير خلص الباحث إلى أن الأعراض لهذه الحالات و في

الأخير خلص الباحث إلى أن الأعراض الإكلينيكية قد تتفاوت لدى البعض و قد تختلف لدى البعض الآخر باختلاف السن و طبيعة القلق لهذه الحالات لأنها إضطرابات تمس الحالة جراء المعاملة السيئة في المدارس أو لما هو أبعد من ذلك أسباب تعود أصولها للمعاملة الوالدية .

تعقيب حول الدراسات السابقة :

تناولنا في بحثنا هذا أربعة دراسات حول الوسواس القهري منها ثلاثة دراسات عربية و دراسة أجنبية و ذلك كاستعانة بها لعدم وجود دراسات سابقة حول الشخصية الوسواسية القهرية صبت جلها حول ضرورة التكفل العلاجي و خاصة بالعلاج المعرفي السلوكي للقضاء على الأعراض الظاهرة لهذا الإضطراب و هذا ما قد يفيدنا في دراستنا لتوجيه النصائح للحالات نحو الأخصائيين النفسانيين المتمكنين في العلاج السلوكي و قد نصت دراسة أخرى على ضرورة تعديل البنية المعرفية و خاصة صرف التفكير عن الوسواس القهري و التي قد تعاني منها الشخصية الوسواسية القهرية .

كما تناولنا ثلاثة دراسات أخرى واحدة عربية جزائرية و إثنان أجنبيتان حول المتغير الثاني "الرهاب المدرسي" حيث إتفقت الدرستان الأجنبيتان على ظهور الرهاب المدرسي كإنعكاس لنماذج غير صالحة للأسرة و سوء التنشئة الإجتماعية و الأسرية و التي قد تخدم بحثنا من خلال الحماية المفرطة من الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية . وهذا سيجعلنا نستند عليه في تفسير نتائج الدراسة و تحليلها و إعطائها نوع من الدقة و التأكيد.

مما سبق كل دراسة كان لها هدف معين لم يجمع بين المتغيرين المطروحين في بحثنا هذا و ذلك ما سيعطي لدراستنا الحالية أهميتها في معرفة ظهور الرهاب المدرسي عند أبناء أمهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية و ما سيزيده أهمية هو التطرق لهذه الأخيرة .

تمهيد :

على ضوء موضوع بحثنا إرتئينا أن نخصص فصل حول الشخصية الوسواسية بإعتباره متغير في الدراسة و بإعتباره من أهم الإضطرابات الشخصية و من أعقدها من حيث الأسباب و من حيث التشخيص الفرقي لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالوسواس القهري و بإضطراب الشخصية لنصل إلى مفهوم الشخصية الوسواسية و بالتالي نتعمق في أسبابها و العوامل المؤدية إليها و تفسير أهم مدارس علم النفس لها و من ثم نحدد الفرق بينها و بين عصاب الوسواس القهري لنصل إلى العلاج و التكفل النفسي و بذلك نكون قد ألممنا و لو بطريقة بسيطة بكل جوانب هذا الإضطراب الذي أصبح يشكل نسبا مهددة في العلم العربي تصل إلى 10% من المترددين على العيادات النفسية .

تعريف الوسواس القهري :

أ - تعريف الوسواس لغة :

إذا أردنا معرفة المعنى اللغوي لكلمة " وسواس " في معاجم اللغة العربية وجدنا أن الوسوسة هي حديث النفس فيقتل " وسوست إليه نفسه " و الوسوسة في اللغة العربية هي الحركة و الصوت الخفي لا يحس فالوسواس هو الإلقاء الخفي في النفس وهو كلام يكرره الموسوس عادة .

ب - تعريف الوسواس القهري اصطلاحا :

عرفه الكثير من العلماء و الكاتبيين و أهل الإختصاص منهم من عرفه على منحى واحد و منهم من إختلف عن البقية :

فقد عرفه **احمد محمد عتب الله** بأنه عبارة عن فكرة متسلطة و متلازمة قسرية تحاصر المريض فلا يستطيع التخلص منها مهما بذل من جهد .. و أكد على أنه مرض عصابي يتميز بالآتي :

- وجود أفكار و إندفاعات أو مخاوف أو طقوس حركية مستمرة .
- يقين المريض بتفاهة هذا الوسواس و لا معقوليته .
- محاولة المريض المستمرة لمقاومة هذه الوسواس و عدم الإستسلام لها .
- إحساس المريض بسيطة هذه الوسواس و قوتها عليه مما يترتب عليه **ألام نفسية** أو **عقلية** و **شلل إجتماعي** . (أحمد محمد عتب الله ، 2000 ، ص 168) .
- و عرفه **عبد الفتاح دويدار** على أنه إضطراب نفسي يصبح فيه الفرد مجبر 'لى القيام بأعمال و حركات بالرغم عن إرادته و يصبح غير قادر على التحرر منها . (دويدار عبد الفتاح ، 2005 ، ص262).

و يعرف إيزنك 1972 الشخص الوسواسي القهري على أنه يعاني من وساوس تجبره على القيام بطقوس فكرية أو أفعال ظاهرية معينة في محاولة لخفض مستوى القلق الذي ولدته الأفكار الحصرية المزعجة . (محمد محدم ، 2004 ، ص175).

و عرفه حامد الزهران بأنه فكرة متسلطة و سلوك إجباري يظهر بتكرار و قوة لدى المريض و يلزمه و يستحوذ على عقله كما يفرض نفسه عليه و لا يستطيع مقاومته رغم وعي الميضي بغيرابته و سخفه و لا معنويته و عدم فائدته و يشعر بالقلق و التوتر إذا قاوم الوسواس (فوزي محمد جبل ، 2002 ، ص 183).

و عرفه محمد مياسا بأنه أفكار ثابتة تتسلط على الفرد و تلح عليه على الرغم من شعوره بتفاهتها و بعرقلتها لسير تفكيره ، فإذا رغب في التخلص منها واجهته بمقاومة وإذا حاول الإنشغال عنها عاودت الظهور و الإلحاح و هي تضعف قدرة الفرد على العمل المستمر بسبب الوقت الذي يضيعه و هو تحت تأثيرها (محمد مياسا ، 1997 ، ص139) .

و عرفه محمد الظاهر بأنه فكرة متسلطة و القهر سلوك جبري يفرض نفسه على المريض و يلزمه بحيث لا يستطيع مقاومته . (الطيب محمد عبد الظاهر ، 1991 ، ص215).

كما عرفه سيد محمد غنيم بأنه حالة نفسية قهرية تبدو في صورة أفكار و خواطر شاذة غير منطقية تستبد المريض و تلازمه كظله و لا يستطيع التخلص منها مهما بذل كم جهد (سيد محمد غنيم ، 1972 ، ص387) .

مفهوم اضطراب الشخصية :

يعرف اضطراب الشخصية على أنه نمط ثابت من السلوك الظاهري الذي ينحرف عن سلوك الجماعة المتعارف عليه في الجماعة التي ينتمي إليها ويمتاز بالشمول و عدم المرونة تكون بدايته في مرحلة المراهقة أو الرشد المبكر ويؤدي إلى خلل في التوازن النفسي يمكن لهذا التعريف أن ينطبق على كل اضطراب من اضطرابات الشخصية المصنفة حسب الدليل التشخيصي الرابع للإضطرابات النفسية و العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM4 ,2003,p 790).

إضطراب الشخصية الوسواسية :

في عام 1890 قدم فرويد وصفا لعدد من السمات و الخصائص أطلق عليها الخصائص الشرجية كالبلخل و العناد و المبالغة في النظافة و المحافظة على النظام و الدقة الصارمة و ضيق الأفق ، و الإفتقار للحكمة و المرونة .. هذه السمات و الخصائص تشترك معا و تؤدي إلى خلق شخصية يصعب إرضاؤها ، حي الضمير يعتم عليه و جدير بثقة الآخرين و منذ ذلك الوقت أصبحت هذه الخصائص بمثابة السمات المميزة إضطراب الشخصية الوسواسية (أحمد عبد اللطيف ، 2010 ، ص 101).

كما تطرق لهذا النوع من الإضطرابات العالمين بيك و فريمان في 1990 فقد حددوا مظاهرها الرئيسية و هي الرغبة في الكمال و العناد و إنعدام الثقة في الناس حيث أرجو أسبابها لذلك الجو المعقد في التفاعل بين الطفلة المبكرة و المزاج الداخلي و اللذان يحدثان أثر واضح في ظهور إضطراب الشخصية الوسواسية (مجدي أحمد محمد عتب الله 2000 ، ص 169) .

و عرفها عبد الرحمن إبراهيم بأنها نمط من الكمالية و التصلب يسود حياة المصابين بهذه الشخصية و تبدأ هذه الشخصية في الظهور مع بداية البلوغ و يعتبر نموذجا منتشرا من الإنشغالات بالترتيب و أنماط العمل و الإنضباط النفسي و البيوشخصي على حساب المرونة و الإنفتاح (عبد الحمن إبراهيم ، 2006 ، ص 53).

تعقيب حول التعاريف :

مما سبق يعد الشخص صاحب الشخصية الوسواسية على أنه باحث عن الكمالية مولوع بالنظام الذي يتعارض في بعض المواقف مع إتمام مهامه و هو ذلك الشخص المتسلط و المتعنت خاصة في القيم و الأخلاق ليه ضيق المشاعر متفاني في عمله يقض الضمير يتبنى نمط البخل و الصرامة .

النظريات المفسرة للشخصية الوسواسية :

تعددت الإتجاهات الناشطة في علم النفس في تفسير هذا النوع من الإضطرابات و من أهمها :

1 - نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن هذا النمط من الشخصية على نحو نموذج من الإتقان بشكل منطقي و حسب فرويد أن هذه الشخصية تلجأ لثلاث أليات دفاعية تحدد شكل هذه الشخصية تتمثل في العزل و التكوين العكسي و الإبطال، و هذه الميكانيزمات ضرورية للدفاع ضد التفاعلات الشرجية السرية ، و هكذا يتضح أن الوسواس و السلوكات القهرية لهذه الشخصية ما هما إلا نتيجة لخبرات الفرد في المرحلة الشرجية حيث يجد فيها الفرد طريقة أمنة نسبيا للتعبير عن أفكاره و مساعيه المكبوتة . كما أكد على مرحلة الإخراج و أكد أنها المسؤولة عن هذا الإضطراب بحيث التخلص من الفضلات ينتج عن لذة الطفل و إن لم يدرب الطفل على إستعمال المرافق الصحية و إذا كان الوالدين مفرطين في إستخدام القسوة يستجيب الطفل بإحدى هاتين الطريقتين :

الأولى : التخلص من الفضلات في المكان و الزمان المحددين من طرف الوالدين و هذا ما سماه فرويد بالشرجية العدائية و هذا هو أساس كل أشكا السلوك العدائي و السادي .

الثانية : رفض عملية الإخراج و الإحتفاظ بالفضلات و ذلك لتحقيق لذة معينة بجل إنتباه الوالدين إليه هذا هو أساس تكوين الشخصية الوسواسية حسب فرويد لتتحول في المستقبل لسلوك العناد و نمط البخل . (françois andre ,2008 , p 51) .

2 - النظرية السلوكية :

يرى السلوكيين أن إضطراب الشخصية الوسواسية مكتسب كم خلال عوامل متعددة و يرتبط إرتباطا وثيقا بعملية التقليد و المحاكات حيث يسبب تعرض الأبناء إل نظام التنشأة الصارم

في الطفولة إلى ظهور مشكلات سلوكية في سن مبكر . (أحمد عبداللطيف ، 2010 ص 102) .

3 - النظرية الوراثة و التكوينية :

خلصت الدراسات الموجهة نحو إضطراب الشخصية الوسواسية فقد لاحظ **luxinburger** في دراسته سنة 1930 وجود شخصية وسواسية قهرية في 15 % من الأباء المصابين بها و 16 % من أمهاتهم 14 % من الإخوة فالأسرة لها دور في إنشاء قابلية للإستعداد بالمرض . (حميد زينة ، 2006 ، ص54) .

4 - نظرية أدلر :

يرى أن تسلسل الولادة هو أحد المثيرات المهمة في الطفولة التي تكون الشخصية الوسواسية فيما بعد و ربط بين ترتيب الفرد في العائلة و أنماط الشخصية على كونه الأساس في السلوك .. و أكد على **الطفل الأول** بحث يكون ملكا على عرشه تنصب حوله كل الإهتمامات و الدلال ليجد نفسه يواجه في منافس يسعى لإبعاده مما إعتاد عليه و هو ذلك المولود الجديد الذي ترزق به الأسرة ، فيحاول الطفل الأكبر إسترجاع مكانته بمختلف الطرق ومن أهمها المحافظة على النظام السلطة و أكد أدلر بأنهم يصبحون منظمين و ممتازين و بالتالي تتكون لهم الأرضية الخصبة ليصبحوا في المستقبل يعانون من إضطراب الشخصية الوسواسية . (catherine benoit ,2008 ,p 70) .

تعقيب حول النظريات التي فسرت إضطراب الشخصية الوسواسية :

تضمنت هذه الدراسة أربعة نظريات لتفسير ظهور الشخصية الوسواسية و إختلفت كل منها في تفسير هذه الأخيرة حيث ركزوا على اسباب و نشأة هذا الإضطراب و من خلالها نستنتج أن إضطراب الشخصية الوسواسية قد يظهر مما يلي :

1 - التعرض للكبت في المرحلة الشرجية و أساليب القسوة في عملية الضبط و الإخراج و أصول النظافة .

2 - المحاكات والتقليد لسلوكات الكبار من خلال التقمص ليمتص الطفل ركائز هذه الشخصية الوسواسية.

3 - عامل الوراثة بحيث قد يرث الطفل أصول الشخصية الوسواسية من أحد الوالدين أو كلاهما و وراثته لقابلية ظهور الشخصية الوسواسية.

4 - تسلسل الولادة حيث أرجع أدلر هذا الإضطراب قد يكون أكثر ظهور عند الإبن الأول لتبنيه نمط النظام ليحافظ على المكانة المنزوعة منه من طرف الطفل الثاني .

سمات الشخصية الوسواسية :

السمة الرئيسية في هذا الإضطراب هي نمط الكمالية و التصلب يود حياة المصابين به ويبدأ هذا الإضطراب في بداية البلوغ و يعتبر نمودجا منشغلا بالترتب و إتمام العمل و الضبط النفسي على حساب المرونة و الإنفتاح و الفعالية و يتظاهر في سياق العديد من التصرفات و يستدل عليه بتوفر خمسة كادنى حد مما يلي :

- 1 - الكمالية ؛ إذ يظهر نزعة الإتقان في العمل بحيث يعيق إنجاز ه .
- 2 - الإنشغال بالتفاصيل لدرجة إهمال الموضوع الرئيسي .
- 3 - الإصرار الغير منطقي على خضوع الآخرين التام لطرقه في تنفيذ المهام .
- 4 - التفاني التام في العمل و الإنتاجية .
- 5 - صاحب هذه الشخصية يقض الضمير مفرط في محاسبة الذات .
- 6 - متصلب فيما يخص المسائل الأخلاقية و المثل و القيم .
- 7 - يتميز بالبخل .

8 - كثير الشكوى من الأمراض السيكوماتية .(مجدي أحمد محمد عتب الله ، 2000 ، ص 171) .

تعقيب :

أصحاب هذه الشخصية يعتبرون أنفسهم الفضلاء لكنهم ليسوا سعداء بهذا لأنهم يعانون من تأنيب الضمير و يسعون وراء الدقة و الكمالية بطرق قهرية مما تسبب لهم عوائق في الحياة اليومية كالدقة و الكمالية بطرق قهرية مما يتسبب لهم عوائق في الحياة اليومية كالدقة و الصرامة و عدم التأقلم مع المتغيرات الفجائية للحياة و الظروف الطارئة يسعون نحو الكمال و القيم الأخلاقية و ذلك حتى على حساب العلاقات الاجتماعية يتبنون النمط البخل و يغلب عليهم طابع المسيطر الذي لا يرضى إلا بالعمل الذي يقوم به ذاتيا فهو يري في نفسه الدقة و الكمال الذي لا يوجد عند أحد غيره .

الآليات الدفاعية عند الشخصية الوسواسية :

قد يلجأ الجهاز النفسي لحالات الوسواس القهري لإستعمال أليات دفاعية و هي كالتالي :

الكبت : دفع المشاعر الغير مقبولة من طرف الأنا الأعلى إلى اللوعي .

العقلنة : هي السرح بإتجاه آخر للمشاعر الغير مرغوبة .

التعطيل : محاولة عكس الأفعال السابقة بأفعال أخرى .

الإزاحة : فصل الشحنات الإنفعالية عن موضوعاتها ثم يستحضرها شعوره و يتحدث عنها ببرودة

التعويض : التعويض عن الشعور بالنقص بالإبداع في مجال آخر من مجالات الحياة .
(عبد الرحمن إبراهيم ، 2006 ، ص 56).

الفرق بين عصاب الوسواس القهري وإضطراب الشخصية الوسواسية :

باعتبار أن نمط حب الكمالية هو سمة في الإنسان بإعتباره يسعى للكمال فقد يصعب التفرقة بين الوسواس القهري كإضطراب عصابي قائم بذاته و إضطراب الشخصية الوسواسية فقد يكمن الفرق غالبا في الصلابة و العناد وحدة الأعراض الوسواسية بحيث تصبح تعيق

الحالة عن ممارسة حياتها اليومية و الإجتماعية على وجهال خصوص بطريقة سليمة (عبد الخالق أحمد ، 1992 ، ص 117) . فقد يلخص هذا الجدول أوجه الاختلاف بين هذين الأخيرين :

اضطراب الشخصية الوسواسية	عصاب الوسواس القهري
- يكون العرض الأساسي فيه هو حب الكمال و النظام .	- يعتبر واحد من اضطرابات القلق و يشغل ذهن الفرد الأفكار الوسواسية الغير مرغوب فيها و الإرادية .
- الأفكار فيها غير متمحورة حول موضوع واحد .	- تتمحور الوسواس فيه حول فكرة أو موضوع واحد.
- يهمل فيه الشخص الجانب الإجتماعي فيما هو منشغل ب الدقة و الكمال في أعماله .	- قد تصل حدة الأعراض فيه إلى عزله إجتماعيا .
- لا يحقق السعادة لأنه دائم السعي وراء الكمال .	- تشكل فيه الأفعال القسرية معانات كبيرة للحالة.

أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية :

باعتبار أن لكل اضطراب طبيعة الخاصة و كل حالة هي خاصة فقد تختلف الأسباب و العلل من حالة لأخرى وفق مجموعة من العوامل نميز منها ما يلي :

أ - العوامل الوراثية :

دلت الدراسات أن الجانب الوراثي يلعب الدور الأهم في نشأة اضطراب الشخصية الوسواسية حيث أن ثلثي أبناء الشخصيات الوسواسية تظهر لديهم أعراض الشخصية الوسواسية القهرية .

ب - العامل البيئي :

بالرغم من أنه أقل أثرا من الوراثة إلا أنها أخذت حيزا معتبرا بإعتبارها تنسخ في الطفل نفس طباعها، بحيث أجمع المحللون النفسيون أن أسلوب التربية الصارمة و إلحاح الشديد على مراعات الدقة و الإستقامة و النظافة و التمسك بالمعايير الخلقية تغرس في شخصية الطفل سلوكات الشخصية الوسواسية القهرية ؛ ذلك لأن كبت الدوافع و الرغبات المحظورة كبتا عنيفا نتيجة لتلك الأساليب القاسية في التربية تولد في النفس عقدة الذنب فإذا شعر الفرد بعقدة الذنب دون أن يعرف الأسباب هنا يلجأ للإضطراب .

ج - الخبرات الطفولية :

حسب فرويد تعود أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية لخبرات جنسية مكبوتة تسبب أعراض وسواسية و ذلك من خلال النكوص للمرحلة الشرجية السادية (مجدي أحمد عتب الله ، 2000 ، ص 170) .

علاج إضطراب الشخصية الوسواسية :

ينقسم إلى قسمين و هما كالتالي :

1 - العلاج النفسي :

و تستخدم في هذا الصدد طرق عدة يقوم كلا منها غالبا على إحدى نظريات الشخصية و من هذه الطرق : **العلاج التحليلي** الذي يكشف عن الجذور العميقة للإضطراب و عن الصراعات الأساسية الدفينة في ساحة اللاشعور بهدف الخروج بها إلى الشعور وتفسير طبيعتها و معانيها الرمزية و ما يترتب عليها من ميكانيزمات دفاعية و تأثير تلك كله على عملية التوافق الشخصي و الإجتماعي للفرد كما يهدف إلى تعريف الفرد المضطرب إلى تنمية قدرته على مواجهة مخاوف و قلقه و صراعاته و مشكلاته بطرق أكثر نضجا و إيجابية واقعية .

و يتم ذلك كله من خلال علاقة وثيقة بين الفرد المضطرب و المعالج قائمة على كل من التجاوب الإنفعالي ، و العقلي و التشجيع و الفهم و التفسير و المساندة و التدعيم .

أما الطريقة الثانية هي العلاج المعرفي السلوكي : بحيث تكون التقنية العلاجية في القضاء على الأفكار الوسواسية فإذا غابت الأفكار تختفي السلوكات الظاهرة للأعراض . (القريطي عبد المطلب ، 2003 ، ص 411) .

2 - العلاج بالعقاقير:

و يكون عن طريق إستخدام أنواع متعددة من الأدوية المحددة من طرف المختص من نوعية إلى جرعة و ذلك للسيطرة على أعراض الإضطراب و تخفيض مستوى التوتر و شعور الحالة بالإسترخاء العضلي و العقلي . (ثابت عبد العزيز ، 1998 ، ص 127).

- قد يكون العلاج فعالا للقضاء على هذا الإضطراب إذا كان مزدوجا بين علاج نفسي و علاج كيميائي وذلك ليكون في فترة قصيرة و لتظهر علامات التحسن ولتختفي الأعراض .

خلاصة حول الفصل :

من خلال هذا الفصل قمنا بجمع المعطيات النظرية حول الشخصية الوسواسية القهرية بهدف التعرف عليها و خاصة لتمييزها من بين الإضطرابات الشخصية الأخرى و عليه توصلنا إلى أن الشخصية الوسواسية هي إضطراب يمتاز بحب السيطرة و الكمالية و المثالية تتداخل الأعراض بينها و بين الوسواس القهري لكن أهم فارق تشخيصي يكمن في ان هذه الأخيرة تتبنى نمط البخل و المثالية و الكمال بينما تكمن في حدة الأعراض حيث تكون السلوكات و الأفكار قهرية تعيق الحياة الإجتماعية للوسواسي القهري ... تتعدد النظريات و المدارس المفسرة لها و لأسبابها ؛ مجمل القول أرجعها لأسباب راجعة للطفولة من المرحلة الشرجية و لأساليب التنشئة الإجتماعية القاسية ، لذلك تحتاج هذه الفئة للتكفل النفسي و العلاج خاصة العلاج المعرفي السلوكي لأن معظم الدراسات التي إختصت في هذا المجال أكدت على فعاليته.

تمهيد :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي أساس تشكيل معارفه و إتجاهاته قيمه و مبادئه و بقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية و إهتمام من قبل القائمين على تربيته سيحقق من نمو سليم في المراحل التي تليها كالمراقبة و الرشد.

و نظرا لأهمية هذه المرحلة و ما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية لشخصية الفرد مما سبق إذا خلت هذه المرحلة من الإضطرابات سيكون الفرد على أحسن حال من الذي تعرض لإضطرابات باختلاف نوعها ؛ نميز منها إضطراب يمس الجانب الإجتماعي للطفل حيث يعرقل عملية التواصل مع الغير و النمو النفسي و العقلي السليم و هو الرهاب المدرسي .

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم عناصر هذا الأخير .

تعريف المخاوف المرضية (الفوبيا):

من خلال **Le grand dictionnaire de la rousse de la psychologie** : الفوبيا هي اضطراب نفسي ،خوف مرعب لا يمكن التحكم فيه و لا تفسيره . و في نفس الوقت هو عبارة عن حصر و قلق يكون اتجاه أشياء معينة " مواقف أو أفكار " (bloch H , 1991 ,p 589) .

وحسب **عثمان النجاتي** هي أحد الإضطرابات النفسية التي تتميز بما يسود صاحبها من خوف مرضي غير معقول و ليس له مبرر واقعي او منطقي من موضوعات أو اشياء لا يخاف منها الأشخاص العاديون و لا تمثل خطرا على الفرد ، بالإضافة إلى ما تتميز به من أعراض القلق و السلوك التجنبي .(محمد عثمان النجاتي ، 1978 ، ص 312).

الرهاب الإجتماعي :

عرفه عثمان النجاتي على أنه أحد المخاوف المرضية و هو أحد الإضطرابات التي حظيت باهتمام كثير من العلماء و الباحثين ،و يعتبر الرهاب الإجتماعي من العوائق التي تقف بين الفرد و التفاعل الإجتماعي الجيد إذ أن المصابين بهذا الإضطراب يخافون من تقييم أدائهم في المواقف الإجتماعية و تكون لديهم ردود أفعال تلقائية في المواقف الضاغطة مثل : زيادة ضربات القلب ، جفاف الفم ، الإرتعاش و التلعثم ... الخ (محمد عثمان النجاتي ، 1978 ، ص 314).

لمحة تاريخية عن الرهاب المدرسي :

كان ظهور هذا المصطلح في سنة 1930 على يد أديلاد ،جونسون و كول من خلال مصطلح **الإنعزال المدرسي** وكان ذلك وصفا للغيابات المتكررة و في سنة 1941 حولوا هذا المصطلح إل "**رهاب المدرسة** " و وصفوه بالمتلازمة ذات الإتجاهات المتداخلة في نظم قهرية و هستيرية و عصابية .

وبعد ذاك جاءت المنشورات الفرنسية في 1957 (launay) لتقترح عاملين :

– في سن 06 سنوات تكون هناك أزمات الحصر الناتجة عن قلق الانفصال عن الأم .

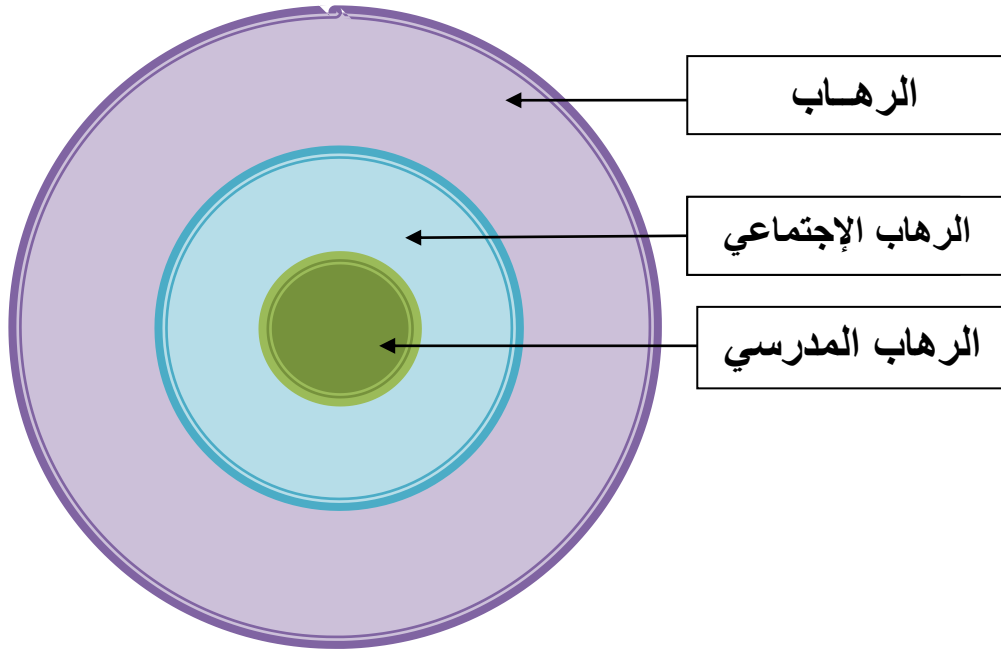
– بعد 08 سنوات يكون هناك رهاب المدرسة لأسباب مختلفة .

و في الأخير تم تحديد مصطلح الرهاب المدرسي على يد هارسوف وكول في سنة 1960

على يد هارسوف و كول . (Claire boudot,2000,p13).

تعريف الرهاب المدرسي :

هو شعور بالضيق دون وجود أسباب مباشرة تدعي ردود الأفعال الملاحظة ، يندرج هذا الاضطراب ضمن الرهاب الاجتماعي الذي هو في حد ذاته شكل من أشكال الرهاب بصفة عامة .



(Sébastien Gavini , 2009 ,p 13)

الصورة السريرية للرهاب المدرسي :

يستجيب الطفل بردود أفعال تلقائية معبرا عن خوفه أو رفضه للمدرسة فقد يبدأ الطفل بالبكاء و الرغبة في البقاء في البيت و قد يزداد هذا الوضع لدى دخوله المدرسة أو القسم خاصة فالصورة السريرية للرهاب المدرسي هي :

صداع و ألم في جميع أنحاء الجسم و خاصة آلام في المعدة و البطن ، إسهال ، نوبات فزع و ذعر ، تسارع لدقات القلب مصحوب بإرتعاش ، تعرق ، غثيان وشعور برغبة في القيء في الحالة العامة يلاحظ على الطفل حزن بالإضافة إلى الشعور باللاأمن و قد يصل الأمر إلى التبول أو البراز داخل الثياب (نبيلة عباس الشوريحي ، 2002 ، 2003 ص 119) .

تعقيب :

بحيث تحت سن الحادية عشر لم يصل الطفل لدرجة من النضج ليعبر عن مخاوفه و قلقه كلامية بشكل مباشر و بالتالي يلجأ للتعبير السلوكي الرمزي أو الجسدي :

تعبير سلوكي : بكاء ، صراخ ، قضم الأصافر إلخ

تعبير جسدي : آلام البطن صداع ، غثيان ، تسارع نبضات القلب إلخ

أعراض نفسية : كآبة ، قلق ، نوبات فزع ليلية ، وساوس إلخ

الفرق بين المخاوف العادية و المخاوف المرضية :

يكمن الفرق بين كلاهما كالتالي :

1 - الخوف العادي :

هو عبارة عن غريزة أو إنفصال يدفع الفرد إلى تجنب العوامل التي تعتبر مصدرا لخوفه و الخوف العادي هو حالة إنفعالية يشعر بها الفرد عند تعرضه لخطر ما أو لمواقف ضاغطة حقيقية حيث يكون المثير سبب موضوعي

2 - الخوف المرضي :

هو خوف شاذ و دائم ومتكرر متضخم مما لا يخيف في العادة و لا يعرف المريض سببا لذلك و قد يكون الخوف المرضي عاملا غير محدد في موضوع ما أو يكون وهميا .

و تتمثل نسبة الخوف حوالي 20 % من مرضى الأعصاب و هو غالبا ما يحدث لدى الأطفال ، و تتسم شخصية المصاب بالخوف المرضي بالعصبية ، الأنانية ، التركيز حول الذات و الإنطواء ، التشاؤم ، الخجل و عدم الجرأة . (فيصل الزراد ، 2000 ، ص 45) .

أنواع المخاوف المرضية المدرسية :

- تنقسم المخاوف المدرسية إلى نوعين أساسيين هما :

1 - الخوف من المدرسة من النمط المزمن :

غالبا ما يكون مصحوبا هذا النمط بمشاكل نفسية تنعكس على سلوكه الظاهري ، تشمل الجانب الاجتماعي للطفل و حياته النفسية مما يؤدي به للإنسحاب و العزلة تجاه المواقف التي تدعي تكيفا فعالا وبالتالي يؤثر ذلك على نمو الطفل الاجتماعي و النفسي و يحدث اضطرابا في شخصيته .

2 - الخوف من المدرسة من النمط الحاد :

يتميز هذا النمط بأنه لا يتوافق بمشكلات سلوكية أو نفسية و في الوقت نفسه لا يكون الطفل الذي يقع ضحية لهذا النمط من الخوف المدرسي قد يبق أن عانى من مشاكل نفسية أو سلوكية و بالتالي من ناحية أخرى يكون الطفل في هذه الحالة محصورا في المدرسة فقط بينما تسير حياة الطفل خارج المدرسة سيرا سويا طبيعيا (مبارك ربيع ، 1991 ، ص 96) .

تفسير بعض المدارس للرهاب المدرسي :

باعتبار الرهاب المدرسي يمس الطفولة بكل ما تحتويه من أهمية في حياة الفرد تناولت العديد من المدارس لتفسره ، منها :

1 تفسير مدرسة التحليل النفسي :

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن فوبيا المدرسة تنشأ عن قلق الانفصال . الذي يشعر به كل من الطفل و أمه . عند ذهاب الطفل إلى المدرسة فالمدلل عادة ما يكون متعلقا بأمه وهي متعلقة به ولا يستطيع أي منهما الابتعاد عن الآخر فيكون التعبير تعبيرا رمزيا ، بتلك الأعراض التي تظهر عليه رفض لإنفصاله عن والدته .

2 - تفسير المدرسة السلوكية :

أشاروا في هذه المدرسة إلى أن خواف المدرسة مأخوذ من نظرية الإشرط الكلاسيكي من خلال تعرضه للعقاب و التخويف من المدرسة و بتكرار هذه الخبرات المؤلمة في المدرسة يربط ربطا شرطيا بين المدرسة و هذه الخبرات فتظهر الفوبيا المدرسية .

أما السلوكيون الحديثون و على رأسهم " سكينرز " يؤكدون على أن الطفل لا يتعلم الخوف من المدرسة بالإشرط الكلاسيكي فقط بل أيضا بالإشرط الإجرائي عن طريق تدعيم الخوف من المدرسة (نعيم الرفاعي ، 1972 ، ص 256 . 257) .

أسباب الرهاب المدرسي :

قد تتعد الأسباب باختلاف الحالات و ذلك بإعتبار كل حالة هي حالة خاصته و قائمة بذاتها فقد تختلف أسبابها :

1 - قلق الانفصال :

عند أول ذهاب للطفل إلى المدرسة و بسبب تعلقه بوالديه و بالمنزل ، يكون رفضه للمدرسة كتعبير عن عدم رغبته بالإنفصال عن الأم . وذلك لأنه يخاف أن يصاب بالأذى و هو بعيد عن والدته ، أو أن يترك في المدرسة و لا يجد من يأخذه ، و هذا أكثر الأسباب شيوعا لرفض المدرسة و خاصة عند الأطفال في سن الدخول المدرسي . و قد يكون هذا شائع حتى لدى الحالات التي تبلغ 9 سنوات .

2 - الخوف الإجتماعي :

وهو عدم القدرة على إكتساب أصدقاء نتيجة لعدم إمتلاكه لمهارات التواصل الإجتماعي .
حيث لا يصبح بإمكانه تكوين علاقات تجذبه إلى المدرسة .

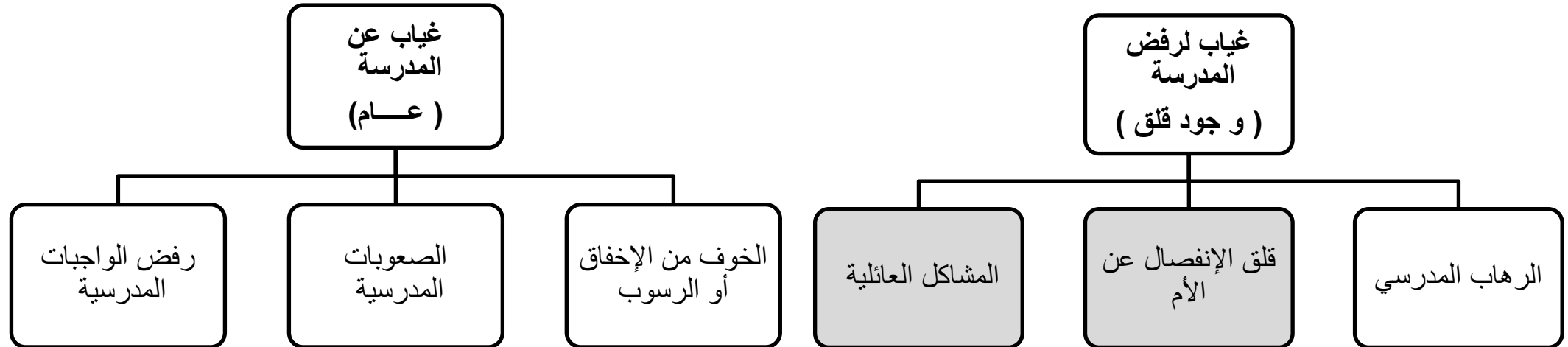
3 - اضطراب عدم التكيف :

و يكون هذا غالبا عن تغيير المدرسة أو بعد الدخول المدرسي حيث يعتاد الطفل على جو
من الراحة و اللعب المستمر ليجد نفسه محصور بتوقيت و ضمن إطار زمني و مكاني
محدد .

4 - الخوف من بعض المدرسين بسبب طريقة تعاملهم أو الخوف من سخرية الزملاء .

(كلير فهم ، 1991 ، ص 73 . 74)

أشكال الغياب المدرسي و العناصر المفسرة له (Sébastien Gavini , 2009 , P14)



3 - تعقيب :

مما سبق قد يصاب الطفل برهاب المدرسة نتيجة لعاملين :

- 1 - إما لمشاكل داخل المدرسة كسوء معاملة المعلم أو تعرضه للعقاب أو الضغوط المتكررة . أو تحميل هذا الطفل واجبات تفوق قدراته العقلية . فهذا ما يجعله يكره المدرسة و بالتالي بترتب عن هذا الكره إضطراب الرهاب المدرسي . أو مشاكل مع جماعة الأقران من أطفال متممرين يمارسون عليه سلوكات العنف أو الإعتداءات الجنسية أو ربما قد يكون هذا الطفل يعاني من عاهات جسمية أو يعاني البدانة فقد يشكل هذا بالنسبة إليه عقد نفسية تؤدي إلى رهاب المدرسة .
- 2 - أو لأسباب نفسية تتعلق بالتنشئة الأسرية كالدلال المفرط داخل الأسرة و الحماية المفرطة أو قلق الانفصال عن الأم . حيث لا توفر له المدرسة كل تلك الحماية و الإهتمام الذي إعتاد عليهما في المنزل ، و بالتالي تزداد حالته النفسية سوء ليصاب بإضطراب الرهاب المدرسي .

مفهوم قلق الانفصال :

إن قلق الانفصال هو إستجابة عادية لضغط أو تهديد بفقدان الشيء المحبوب . إن الحزن هو الإستجابة الأساسية للتعبير عن خوف هذا الشيء أو الموضوع الفعلي (محمد عثمان النجاتي ، 1978 ، ص 173) .

تشخيص الرهاب المدرسي :

بالنسبة للأطفال المتعلقين بالأم أو بأي مظهر من مظاهر التعلق تظهر الأعراض كنتيجة لتعرضهم لقلق الانفصال عن الموضوع . فتلاحظ هذه الأعراض في مرحلة الدخول المدرسي مباشرة .

- يتم تشخيص الرهاب المدرسي بالإعتماد على المقابلات التي يجريها الأخصائي النفسي مع الحالة . و الملاحظة كتقنية من تقنيات الفحص العيادي ثم قد يتمكن من الإعتماد على

مجموعة الاستبيانات أو الإختبارات الخاصة بقياس اضطراب الرهاب المدرسي . (مبارك ربيع ، 1991 ، ص 116) .

علاج الرهاب المدرسي :

1 - علاج الخوف عند الطفل :

في هذا العلاج يعتمد المعالج نفس الخطوات التي يتبعها في علاج الراشدين ، حيث يجعل الطفل يقوم ببعض الألعاب التي تجعله قريبا من العامل المخيف (العلاج باللعب) و بمواجهة الموقف حتى يزوجه هذا الشعور الذي يدفعه للذعر .

و يقوم المعالج في هذه الأثناء بمداعبته و بالثناء عليه و على ما يقدمه و أيضا رؤية أطفال آخرين يقومون بالشيء الذي يصيبهم بالخوف قد يساعدهم في العملية العلاجية .

2 - علاج الرهاب المدرسي :

– أول خطوة يقوم بها الأخصائي هي التأكد من سلامة الظروف المدرسية و أنه لا يوجد عنف من طرف الفريق التربوي و لا من طرف جماعة الأقران لأن هذه المشكلات تحل مباشرة لكن إذا كان الطفل خائف من موقف عادي فإن الأمر الأكثر أهمية في العلاج هو الإصرار على أن يعود إلى المدرسة و أن يبقى فيها مع إبداء الإهتمام بما يقوم به في المدرسة و الثناء على الأعمال التي يقوم بها .

– عودة الطفل إلى المدرسة عامل أساسي في علاج هذا الإضطراب لكن هذا يستلزم تعاون المدرسين ممن لهم قدرات بيداغوجية لتحبيبه في المدرسة أو خلق ذلك الجو من الإهتمام الذي إعتاد عليه في المنزل . (كلير فهم ، 1991 ، ص 208 . 209) .

التكفل النفسي بالطفل المصاب بالرهاب المدرسي :

التكفل النفسي عملية جماعية تتظاهر جميع الجهود من طرف المدرسة و الأسرة بالتعاون مع بعضهما حيث توجه هذه الجهود لتحفيز الطفل على التعبير لفظيا عن مخاوفه بدل

التعبيرات السلوكية الرمزية و ذلك ليقوم بالتخلص من الأفكار السائدة عليه و التي تجعله يصاب بنوبات الذعر و الهلع خوفا من المدرسة .

ذلك التواصل الذي يصبح بين الطفل و المدرسين أو مع الأولياء سيساعد الطفل على خفض شعوره بعدم الإرتياح ليجد آذان صاغية تهدأه و تبسط له الأمور .

هذه العملية العلاجية قد تحتاج إلى العلاج بلعب الأدوار حيث يتمكن من تعيين الصراعات و الحاجات ثم تدعم بالتعزيزات و أساليب الترغيب بالمدرسة (ميموني بدرة معتصم 2002.ص 42) .

خلاصة حول الفصل :

باعتبار أن هذا البحث الذي نحن بصدد دراسته يحتوي على متغيرين أحدهما هو الرهاب المدرسي رأينا أن نلقي نظرة مفصلة عن هذا الأخير بهدف الوقوف عند أسبابه و أشكاله و تفسير أهم مدارس علم النفس له و من ثم علاجه و التكفل النفسي بالحالات التي تعاني من هذا الإضطراب و كان الهدف من هذا الفصل هو الإلمام بالجانب النظري ليكون بحثنا أكثر دقة و مصداقية . مما سبق توصلنا إلى أن هذا الإضطراب يعتبر في غاية الخطورة لوجود إمكانية تداركه و القضاء عليه لكن يبقى الإحتمال واردا لأن ترسخ هذه السلوكات و تصبح إحدى معالم شخصية الطفل مستقبلا فتعرقل مسار حياته السليم و قد يتفاقم لما هو أخطر من ذلك و هو الرهاب الإجتماعي و أهل الإختصاص أدرى بخطورته لذا يجب التكفل النفسي بهذه الحالات و وضع الخطط و البرامج للعملية العلاجية و تظافر الجهود خاصة البشرية من طاقم تربوي و الأسرة على حد سواء للقضاء عليه.

تمهيد :

تعتبر الطفولة أهم مرحلة في بناء ركائز شخصية الفرد مستقبلا ، بحيث يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك الأشياء التي تحيط به .

لكن هذا الأخير مزود بمجموعة من الإستعدادات الفطرية تظهر شيئا فشيئا مع نموه البطيء إلى أن تكتمل في مرحلة الرشد و هو لا يحمل أي قيمة من قيم مجتمعة بل يتعلمها أثناء مراحل تطوه المختلفة ، و الأسرة بدورها تعتبر أول مؤسسة إجتماعية ينتمي إليها الطفل ليكتسب القيم الإجتماعية و المعارف الأولية و المدركات الحسية المأخوذة من نفس البيئة التي تنتمي إليها هذه الأسرة لكن تصقل هذه المعارف و تنمى و تتبلور و تتطور و في جميع الميادين حسب قدراته داخل المدرسة لتحرره من المعتقدات الخام التي أخذها من الأسرة و تخضعها لمقاييس تدعم بعضها و تحسن بعضها و تقضي على البعض الآخر.

لذلك نصبح أمام إشكالية تطرح نفسها بإلحاح و هي ما واقع الطفل بين الأسرة و المدرسة لذا خصصنا في دراستنا هذا الفصل للتعرف و التفصيل في هذا الأخير .

تعريف الطفولة:

يعرف "عبد الباري" الطفولة بأنها المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد الى سن الثانية عشر تقريبا . وهي مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد في جوانبه جميعا ،و تبعا لذلك نجد أنها مرحلة تتسم بالمرونة و القابلية للتربية و التعليم ،و فيها يكتسب الطفل الاتجاهات و العادات و المهارات العقلية و الاجتماعية و البدنية (عبد الباري محمد داود ،2004 ، ص 87)

و يقصد بمرحلة الطفولة في الدراسة التي نتناولها و الفئة المدروسة هي مرحلة الطفولة المتوسطة.أي تشمل الأطفال من ستة سنوات إلى اثني عشرة سنة:أي تشمل أطفال المدرسة الابتدائية.

تعريف الأسرة:

هي الخلية الأولى للمجتمع و هي المحيط الصغير الذي يكتسب منه الإنسان ما هو فاضل من سلوك وأخلاق يجعله رجلا صالحا للمجتمع ، كما يكتسب الإنسان من محيطه الأسري ما هو سيئ و أخلاق تجعله عالة على المجتمع .

تعتمد الأسرة في بتائها على الترابط و التكافل و حسن المعاشرة و التربية الحسنة و حسن الخلق و نبذ الآفات الاجتماعية و هي تلك التي تبنى على التكافل القائم على أساس من التماسك و التناصر بين أفراد الأسرة الواحدة(كلير فهم ،1998، ص 48) .

تعريف المدرسة:

عرفها عبد السلام غفار بأنها مؤسسة تربوية و اجتماعية نشأت من طرف جميع أفراد المجتمع، بهدف المحافظة على الثقافة السائدة في المجتمعات من جيل لآخر. كما أنها تقوم بمساعدة الطفل على النمو جسميا و عقليا و نفسيا إلى ما يتطلبه سنه. المدرسة هي حلقة الوصل بين الأجيال و بين الحضارات، و هي من أسمى المؤسسات من حيث هدفها النبيل و هو الرعاية و التوجيه. فالمدرسة عامل جوهري في تطور الفكر الاجتماعي لأنها الحلقة الرابطة بين الأسرة و المجتمع.(إبراهيم عيد، 2006، ص 145) .

تعقيب حول التعاريف :

تعتبر الطفولة أول محطات الحياة و التي يكتسب فيها الطفل المهارات اللغوية و العمليات العقلية الأساسية. تكون المرحلة الأولى من الطفولة داخل الأسرة لتتبع بمكارم الأخلاق السائدة في الأسرة التي ينتمي لها الطفل. حيث يتقمص و يقتدي بالكبار ليمتص جزء كبير من سلوكياتهم ذلك لتأتي المرحلة الثانية من الطفولة وتكون في سن التمدرس لتتصل بالمعارف الأولية و تصلب المكتسبات داخل المؤسسات التربوية " المدارس " وفقا لأنظمة معينة تهدف لتحسين هذا الطفل في جميع لجوانب و ذلك لما يتناسب مع قدراته العقلية و الغوية و الإجتماعية ، تكون العملية التربوية مزدوجة و متوازية حيث يجب أن تتعاون كلا المؤسستين الأسرة و المدرسة لضمان نمو جيد لهذا الطفل و لتحقيق سيرورة لطفولة عادية وجيدة خالية من الإضطرابات النفسية و الإجتماعية و السلوكية .

نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة :

بما أن الرهاب المدرسي إضطراب يمس الطفل في سن التمدرس أي بداية من 6 سنوات إلى حوالي 12 سنة و فيها يكون التمدرس في الطور الابتدائي تطراً فيها مجموعة من التغيرات تشمل التي الجوانب التالية :

1 - النمو الجسمي :

يكون بطيئاً في هذه المرحلة إلا أنها تحدث فيه تغيراً على مستوى الأسنان اللبنية و تظهر الأسنان الدائمة كما ينمو و يزداد طولاً و يكون ذلك للجنسين على حد سواء .

2 - النمو الحركي :

يستطيع لطفل في هذه لمرحلة أن يؤدي الكثير من الأنشطة الحركية كالقفز و الجري و التدرب على المهارات اليدوية المختلفة .

3 - النمو العقلي :

إن دخول الطفل المدرسة يكون له تأثير في تنمية قدراته العقلية و إكسابه القيم الثقافية و السلوكية السليمة كما ينمو لديه الفهم و الإدراك .

4 - النمو اللغوي :

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون محصوله اللغوي يضم ما يقارب 2500 كلمة و أوضح بياجى أن الأطفال يتحدثون باستعمال محصولهم اللغوي على الرغم من عدم نضجهم العقلي

5 - النمو الإنفعالي :

هنا لايتساوى أفراد هذه المرحلة العمرية في نضجهم الإنفعالي لأن هذا متعلق بأساليب التنشأة الإجتماعية و الأسرية فالأسرة التي تعيش في جو مضطرب بالإنفعالات الحادة فإن أفراد هذه الأسرة غالبا ما تسودهم لغيرة و الكراهية و بالتالي سوء التوافق و الفشل الإجتماعي و عكس ذلك صحيح .

6 - النمو الإجتماعي :

تتواصل عملية النمو الإجتماعي في هذه المرحلة و تزدهر لأن المدرسة هنا تفتح له آفاقا للتعارف و إنشاء علاقات إجتماعية من جماعة الرفاق إلى الطاقم التربوي فيصبح أكثر إنفتاح على العالم الخارجي . (أحمد مبارك الكندي ، 1996 ، ص 117.118.119) .

تأثير الأسرة على الطفل :

باعتبار الأسرة هي الخلية الأولى التي يترعرع فيها الطفل فقد تؤثر فيه في جميع حالاتها فهي تؤثر في الطفل ليظهر ذلك في سلوكاته و ذلك من خلال الإختلافات التالية :

1 - حجم الأسرة :

حجم الأسرة له أثر كبير على تربية الطفل الوحيد الذي يحاط برعاية تزيد عن حاجة بخلاف الطفل الذي ينشأ في أسرة كثيرة الأطفال فهذا الأخير غالبا مايميل إلى النموذج السوي .

2 - تركيب الأسرة :

يعد تركيب الأسرة من حيث الأبوين ووجودهما كلاهما معا أو وجود أحدهما فقط أحد لعوامل المهمة في التنشأة الأسرية وكذلك نسبة الذكور إلى نسبة الإناث و ترتيب الطفل بينهم يؤثر على شخصية الطفل مستقبلا من حيث السواء و اللا سواء .

3 - إنسجام أفراد الأسرة :

إنسجام أفراد الأسرة له دور كبير في توازن أفرادها بحيث إذا كان الأطفال يعيشون في أسر يسود فيها جو تعاوني بعيد عن الخلافات فهذا يكون أثر إستقرارا و أبعد عن الانحراف و لهذا أشارة بعض الدراسات 70 % من حالات الجنوح تحصل في أسر منعدمة التماسك و الإنسجام . (عزيز سمارة ، عصام النمر ، هشام الحن ، 1999 ص 149) .

دور الأسرة :

للأسرة وظيفة إجتماعية هامة فهي العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية و تكوين الشخصية مستقبلا و توجيه سلوكه . فهي المسؤولة عن تكوين و تشكيل جيل من الأبناء وذلك بتوفير الظروف الملائمة لضمان سلامة هؤلاء الأطفال : الجسمية و العقلية و أيضا سلامة الإلتزان العاطفي . و في الأسرة يتعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين و على الأخذ و العطاء و عدم الأنانية و إحترام حقوق الآخرين كما يتدرب على حسن التوافق الإجتماعي مع محيطه (حسن عبد الحميد أحمد رشوان ، 2007، ص80).

أنواع شخصيات الأم :

يختلف تأثير الأم على أطفالها باختلاف شخصيتها و قد تكون كالتالي :

1 - الأم القلقة الوسواسية :

وهي تلك الأم التي تتوقع أسوء الإحتمالات و تكون مفرطة الحماية و الدلال قد تصل إلى منعه من الذهاب إلى الرحلات المدرسية .

2 - الأم المتملكة :

تتسم بحب التملك الزائد و الغيرة و السيطرة فهي ترغب ان يكون طفلها خاضع لها فقد تنزعج من تكوي هذا الأخير علاقات خارجية .

3- الأم الكاملة الدقيقة :

تحرص على الدقة المبالغ فيها و المثالية .

4 - الأم المترددة :

هي تلك الأم العاجزة عن التحكم في عواطفها و تصرفاتها وحتى من وضع نظام تحكم لضمان أحسن سيرورة لأطفالها .

5 - الأم المسيطرة :

هي تلك الشخصية التي عانت من الحرمان في طفولتها فهي بدورها تريد التعويض عن النقص التي عاشته لكن بطق شاذة مبالغ فيها .

6 - الأم الغير مكرثة :

هي الأم الغير جديرة بالأمومة فهي لا تكثرث لأمر أطفالها . (خولة أحمد يحيى ،2000، ص97.98).

مخاوف الأم :

يتأثر الطفل بمخاوف الأم و قلقها الزائد عليه ، فتجعله يخشى أن يخوض التجارب الجديدة ... بإعتبرها ترى فالطفل أثنى ما لديها و لذلك تشعر بضرورة حمايتها له ما يجعلها تمارس عليه الحماية المفرطة ، تجعلها تلك الأفكار تشعر بأن طفلها سيتعرض للأذى في أية لحظة و بدون قصد تملأ الطفل بأفكار سوداوية ليصبح غير قادر على الشعور بالأمن إلا بجوارها و بهذا يصبح عاجزا عن ممارسة حياته اليومية كباقي أبناء سنه (كلير فاهيم ، 1980 ، ص 17) .

الطفل بين المدرسة و الأسرة :

تعد دراسة العلاقة بين المدرسة و الأسرة من الموضوعات الهامة لما تشتمل عليه هذه العلاقة من ديناميات تعكس علاقات الإنسان بالوجود فالأسرة مثل المدرسة تنطوي على متغيرات كبيرة و هذا يعن أنه لا يمكن تحديد طبيعة هذه العلاقة على نحو قطعي .

فالطفل ينتمي في الوقت الواحد إلى عالين عالم المدرسة من جهة و عالم المدرسة من جهة أخرى ، فالطفل يشكل علامة صلة الوصل بين المؤسستين " الأسرة ، المدرسة "

لذلك تكون العلاقة بين هذين العالمين بالغة التعقيد و الخطورة لأن كلاهما يعملان على تحقيق هدف واحد مشترك هو التربية و التنشئة الإجتماعية بكل ما تنطوي عليه هذه العملية من صعوبات و مخاطر فالتناقض بين المؤسستين إحتمال وارد فبالنظرة الشخصية الطفل هي التي سترتب عليها أن تحتوي صدمات التناقض و سلبية الإختلاف و من هنا تأتي خطورة مسألة العلاقة بين المؤسستين المعنيتين.(كلير فهم،1990،ص134).

الواقع التربوي للطفل العربي بين الأسرة و المدرسة :

تعيش الأسرة العربية أزمة تربوية شاملة تفوق إلى حد كبير حدود الأزمة التي تعيشها المدرسة . فالأسرة العربية بنيتها التربوية لازالت تشكل المناخ الأكثر قدرة على تشويه الطفل روحيا و نفسيا و عقليا ، فهذه الأخيرة تعتمد أسلوب التسلط في عملية التنشئة الإجتماعية و هذا بدوره يؤدي إلى اضطراب الطفل نفسيا

تعطل الأسرة العربية في الطفل كل إمكانيات الإبداع و التفكير و تقتل فيه كل نوازع العبقرية عبر أولويات تربوية متنوعة تؤكد على أن الطفل عنصر الطاعة و الخضوع و الامتثال و هي تعمل على أن تغرس في نفس الطفل رواسب الخرافات الأسطورية. تهمل الأسرة الأسرة العربية بصورة عامة الجوانب النفسية للطفل وتتبنى المدرسة العربية كل النماذج التقليدية في العملية التربوية " كمطالبة الطفل بالتصرف على أنه راشد " حيث تؤكد على مبدأ التعليم و ليس التربية المتكاملة ،وكما هو معهود تعزيز الأسرة لهذه القيم ذاتها ومن هنا يقع الطفل بين إكراهين و بين عالين كلاهما يجسد العبودية و التسلط

و القهر فالتربية ما بين المدرسة و الأسرة في العالم العربي تمثل إكراها وجوديا يدفع الطفل إلى الجحيم و يتجه إلى قمع الطفل .(علي اسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ، ص 155.154).

خلاصة الفصل

للمدرسة دور جوهري وفعال في حياة الطفل النفسية و الإجتماعية فهي التي تفتح أمامه سبل المعرفة و الأفاق الجديدة و طرق التفكير و حل المشكلات و تتيح له فرص بناء علاقات إجتماعية و الإنفتاح حول العالم الخارجي من خلال تكوين وإنشاء علاقات خارج نطاق الأسرة .

فبدورها تدعمه من خلال الإحساس بالأمن و الإنتماء و إكتساب المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة و الحساب و القيم الأخلاقية و حتى الدينية بمفاهيمها المبسطة فالدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع تؤثر فيه و تتأثر به هي الأخرى و من خلال ذلك تدعي الضرورة تسليط الأضواء نحوها لضمان سيرورة متكاملة للمسارات التربوية لأنها مؤسسة هامة يقضي فيها أبنائنا معظم ساعات اليوم ومنه لا وجود للمدرسة بدون الأسرة فهي المؤسسات الأولية المسؤولة عن الرعاية و التربية للأطفال لذلك يجب أن تكون مرتبطة عبر جمعيات أولياء التلاميذ بهدف توحيد الأنظمة التربوية لخلق نماذج متوازنة نفسيا و إنفعاليا و إجتماعيا .

مما سبق نخلص إل أن رعاية الأطفال في نسق التعاون بين المدرسة و الأسرة يحتاج إلى نمو كبير في مستوى الوعي الإجتماعي و التربوي للأباء و لمؤطرين الهياكل التربوية بهدف تكوين : الإنسان الحر القادر على مواجهة المستقبل بما هو أحسن .

تمهيد :

إن البحوث في مختلف الميادين لا تقتصر على ملاحظة الظواهر عن طريق الملاحظة العيادية إنما يلجأ كل باحث لإستخدام الأدوات المختلفة بهدف الحصول على بحوث و دراسات مقننة و أكثر دقة وموضوعية عن طريق إخضاع هذه الدراسات للمقاييس و الإختبارات و التجارب و غيرها من الأدوات المتاحة حسب ما تفرضه ميادين الدراسة بإعتبار أن دراستنا تنتمي لمجال علم النفس العيادي و بالخصوص إضطرابات الشخصية فهي لا تحتل الخطأ و خاصة في تشخيص الإضطرابات حيث ليس من السهل إصدار أحكام خاطئة على الحالات فقد يؤدي هذا إلى تدهور حالاتها النفسية و على ضوء ذلك إعتدنا على بعض الوسائل التي تتناسب مع الإشكال المطروح و المتمثل في ظهور الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية و بما أن بحثنا يتناول مشكلة ذات طابع إكلينيكي يتطلب ذلك أن تكون الوسائل المعتمدة إكلينيكية و الطريقة الأساسية في تجسيد هذه الدراسة هي دراسة الحالة .

1 - الدراسة الميدانية :

أ - الدراسة الإستطلاعية :

لقد بدأت هذه الدراسة منذ شهر جانفي إلى غاية شهر فيفري أي من يوم : 13 جانفي إلى 28 فيفري و ذلك كان بالمدرسة الابتدائية بودية عبد القادر مكان العمل الخاص بالباحثة كان ذلك قصد البحث عن الحالات و إنتقاء الحالات المناسبة للدراسة .

ب - الدراسة الأساسية :

بعد إنتقاء الحالات المناسبة للدراسة إنطلقنا في الدراسة الأساسية و كانت منذ شهر مارس (01 / 03 / 2015) حتى شهر ماي (15 / 05 / 2015) حوالي ثلاثة أشهر مع خمسة حالات من الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية و خمسة حالات من أطفال لديهم الرهاب المدرسي .

2 - وصف حالات الدراسة :

باعتبار أن الحالات الشخصية الوسواسية القهرية هي فئة غير ظاهرة بصفاتها تتعايش مع هذا الإضطراب على أنها حالت سوية لذلك واجهتنا صعوبة في تحديد الحالات المعنية بالدراسة خاصة لتداخل الأعراض بين عصاب الوسواس القهري و الشخصية الوسواسية القهرية و لصعوبة التشخيص الفارقي بينهما فإخترنا حالات تحت مواصفات الشخصية الوسواسية القهرية حسب المعايير التشخيصية للدليل التشخيصي الرابع للأمراض النفسية و العقلية DSM4 حيث إتصفت الحالات بما يلي :

الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية	الطفل الذي يعاني من الرهاب المدرسي
العدد : 05 حالات	العدد : 05 حالات
السن : ما بين : 28 و 45	الجنس : 2 أنثى ، 3 ذكور
	السن : ما بين : 06 و 07

3 - المنهج :

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإكلينيكي العيادي و الذي إعتمد على دراسة لحالة و على تقنيات الفحص العيادي .

4 - أدوات الدراسة :

أ - الملاحظة العيادية :

هي مشاهدة الباحث أو الأخصائي النفسي لمواقف سلوكية معينة وفقا لخطط موضوعية محددة مسبقا لإستهداف الظاهرة المراد دراستها (يحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2000 ، ص 65)

ب - المقابلة العيادية :

هي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها الباحث لإستثارة أنواع معينة من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أو في عملية التشخيص و العلاج (يحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2000 ، ص 66)

ج - الإختبار النفسي :

1 - من أجل تشخيص الحالات و إعطاء الموضوع قيمة علمية تم تطبيق الإختبار المستخلص حسب المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي الرابع DSM4 الخاص بمعايير الشخصية الوسواسية القهرية يتكون من ثمانية معايير نقطت بنقطة واحدة لكل إجابة بنعم و صفر لكل إجابة بلا و كان المحك (4) الذي على أساسه يتم تشخيص الحالة على أنها تعاني من إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (P 886 ، 2003 ، DSM4) .

2 - أكدنا نتائج تشخيص إختبار المذكور أعلاه بأداة أخرى و هي : **مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية القهرية .**

التعريف بالمقياس :

صمم هذا المقياس كل من : محمد حسن غانم ، عادل الدمرداش ، مجدي محمد زينة سنة 2007

حيث يتكون من 80 بند لقياس اضطرابات الشخصية العشر: الهدائية الفصامية النموذجية شبه الفصامية المضادة للمجتمع ، البيئية ، الهستيرية ، النرجسية ، الوسواسية القهرية التجنبية و التابعة إقتبس هذا المقياس من **DSM4** .

وكان لإضطراب الشخصية الوسواسية القهرية النصيب الموضح في الجدول التالي :

إضطرابات الشخصية	أرقام البنود	عدد البنود
الشخصية الوسواسية القهرية	57 - 64	08

طريقة التصحيح و التقيط :

- تعطى درجة واحدة على الإجابة بنعم و صفر على الإجابة بلا ، إذا كانت درجة الفرد مساوية أو أكبر من الدرجة المفترضة للتشخيص تشخص هذه الحالة ضمن الفئة المذكورة أعلاه .

المحكات التشخيصية لإضطرابات الشخصية :

نوع الإضطراب	العتبة الباثولوجية
الشخصية الوسواسية القهرية	04

الصدق و الثبات :

يتميز هذا المقياس بمؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة المصرية من حيث الصدق و الثبات

الصدق :

تم حسابه بعدة طرق منها :

1 - الصدق الظاهري : عرض المقياس على عدد من المحكمين ($n = 5$) ، 2 من أساتذة علم النفس بجامعة عين الشمس ، 3 من أساتذة الطب النفسي بكلية طب الأزهر و لم يتم إستبعاد أي عبارة

2 - الإتساق الداخلي : تم حساب معامل الارتباط بين البند و مجاله الفرعي من خلال تحليل البنود و ذلك على نفس عينة الثبات السابق ، ($n = 120$) من ذكور و مثله من إناث و كانت نتيجة صدق الإتساق الداخلي (0.33) .

3 - صدق المجموعات : حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من الأسوياء ($n = 200$) و مجموعة من المرضى المضطربين نفسيا و عقليا ($n = 50$) تتراوح أعمارهم (ما بين 20 – 60 سنة) بمتوسط قدره (35.87 سنة) و إنحراف معياري قدره (2.32 سنة) .

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "ت" Test	الدالة
الشخصية الوسواسية القهرية	أسوياء	200	4.46	1.74	2.64	دالة عند 0.01
	مرضى		4.89	1.51		

الثبت :

تم حساب الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما و ذلك على عينة من الذكور و الإناث بواقع 120 شخص في كل فئة (ن الكلي = 240) ممن تتراوح أعمارهم (مابين 16 – 61 سنة) بمتوسط قدره (29.97 سنة) و إنحراف معياري قدره (0.43 سنة) لدى عيني الذكور و الإناث بثبات قدره (0.75) ، (عبد العزيز حدار ، 2013 ، ص 141/130).

3 - كما تناولنا في بحثنا هذا أداة لقياس الرهاب المدرسي:

1 - التعريف بالمقياس :

صمم هذا المقياس من طرف صاحبة الدراسة حيث إستخلص من العلامات السريرية للرهاب المدرسي و يتكون من 20 بند لقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي و ذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي .

البيانات	الجنس	السن	المستوى الدراسي
----------	-------	------	-----------------

2 - معيارية لمقياس :

أ - التنقيط :

البدايل	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجات	03	02	01	00

ب - التصحيح :

لا يوجد رهاب مدرسي	00 - 20 درجة
يوجد رهاب مدرسي	21 - 40 درجة
يوجد رهاب مدرسي شديد	41 - 60 درجة

3 - الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ - الصدق :

تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة الصدق الظاهري حيث عرض على عدد من المحكمين (ن = 7) من أساتذة جامعيين بجامعة مولاي الطاهر - سعيدة - منهم ستة أساتذة تخصص علم النفس و أستاذ من تخصص علم النفس المدرسي و لم يتم إستبعاد أي عبارة من العبارات المقترحة .

ب - الثبات :

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة الإعادة على عينة مكونة من 30 تلميذ من طور التعليم الابتدائي تتراوح أعمارهم (مابين 06 و 11 سنة) و هم من الجنسين ذكور و إناث .

و كانت هذه العينة من حالات سوية و مضطربة كما شملت مختلف المستويات ، أعيد تطبيق هذا المقياس على نفس العينة بفارق زمني قدره أسبوع و احد ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأولي (X) و نتائج الإعادة (Y) لتتضح النتائج المبينة في لجدول التالي :

جدول يوضح التحليل الإحصائي للمتغيرين X و Y

الرقم	X	Y	X- $\bar{x}$	Y- $\bar{y}$	(X- $\bar{x}$) ²	(Y- $\bar{y}$) ²	(X- $\bar{x}$) (Y- $\bar{y}$)
01	15	12	-6	-17	36	289	102
02	23	21	-8	-8	64	64	64
03	34	35	3	6	9	36	18
04	22	20	-9	-9	81	81	81
05	15	17	-16	-12	256	144	192
06	33	32	2	3	4	9	6
07	44	41	13	12	169	144	156
08	22	19	-9	-10	81	100	90
09	47	45	16	16	256	256	256
10	21	20	-10	-11	100	121	110
11	32	31	1	2	1	4	2
12	20	22	-11	-7	121	49	77
13	25	21	-6	-8	36	64	48
14	31	32	0	3	0	9	0
15	24	23	-7	-6	49	36	42
16	53	50	22	21	484	441	462
17	17	18	-14	-11	196	121	154
18	30	26	-1	-3	1	9	3
19	42	43	11	14	121	196	154
20	49	48	8	19	64	361	152
21	19	20	-12	-11	144	121	132
22	40	39	9	10	81	100	90
23	18	15	-13	-14	169	196	182
24	38	37	7	8	49	64	56
25	19	16	-12	-13	144	169	156
26	54	52	23	23	529	529	529
27	39	36	8	7	64	49	56
28	27	29	-4	0	16	0	0
29	33	29	2	0	4	0	0
30	39	36	8	7	64	49	56
	المتوسط 31	المتوسط 29	-5	21	Σ3393	Σ4702	Σ3426

حساب معامل الارتباط بيرسون :

$$r = \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x - \bar{x})^2} \cdot \sqrt{\sum (y - \bar{y})^2}}$$

$$\Rightarrow r = \frac{3426}{58.24 \times 68.57} r = \frac{3426}{\sqrt{3393} \sqrt{4702}}$$

$$0.85r =$$

يكون معامل الارتباط قوي بين متغيرين إذا كانت قيمته تتراوح بين 0.7 و 1 وبالتالي :

$$1 > 0.85 > 0.70$$

إن ثبات هذا المقياس ينتمي للمجال الصحيح و 0.85 هي نسبة معتبرة لتجعل هذا المقياس صالح لقياس الخاصية التي صمم لقياسها و هي الرهاب المدرسي في الطور الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي .

ملخص المقابلات للحالة (1) :

المدة	الهدف منها	المكان	تاريخها	المقابلات
30 دقيقة	التقديم بأنفسنا للحالة و التعرف عليها و أخذ بياناتها	منزل الحالة	2015/03/03	الأولى
45 دقيقة	التعرف على طفولتها و مراقبتها (تاريخ الحالة)	منزل الحالة	2015/03/07	الثانية
50 دقيقة	التعرف على الحياة الزوجية و الانتقال إلى بيت الزوج	منزل الحالة	2015/03/10	الثالثة
50 دقيقة	التطرق لأدق التفاصيل في نمط الحياة لهذه الحالة و التطرق للإبن المعني بالدراسة	منزل الحالة	2015/03/14	الرابعة
45 دقيقة	- تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج من DSM4 - تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية.	منزل الحالة	2015/03/17	الخامسة

1 - البيانات الأولية :

الاسم: ن / و

السن: 34 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي : الثالثة

الحالة المدنية : متزوجة

عدد الأولاد : 2 (بنت و ولد)

المستوى الدراسي : شهادة ليسانس (أدب عربي)

الوظيفة : مأكثة بالبيت

تاريخ الدراسة : من 2015/03/03 إلى 2015/03/17.

مكان الدراسة : كانت كل المقبلات في منزل الحالة

2 - السيميائية العامة:

اللباس : جميل و مرتب و ألوان متناسقة .

ملامح الوجه : في أغلب المقابلات كانت توحى بالحزن و الهدوء و السكينة

الاتصال : واضح و دقيق و هادف ، تجيب على الأسئلة بطريقة مباشرة و بدون تلاعب في الكلام

3 - النشاط العقلي :

اللغة : سليمة و واضحة

محتوى التفكير : منصب حول الأمور الأخلاقية و حسن التربية لأطفالها و نجاحهم في المستقبل .

الذاكرة : جيدة

النشاط الحركي : سريعة الحركة .

4 - العلاقات الاجتماعية : الحالة لم تصرح بوجود علاقات إجتماعية (ملحوظة) بارزة .

عرض المقابلات المجرات مع الحالة :

المقابلة الأولى :

دامت هذه المقابلة حوالي 30 دقيقة و كانت في منزل الحالة لعدم سماح ظروفها كما قالت بالتقدم إلى المدرسة ، دارت أطراف الحديث في هذه المقابلة بيننا بعد التقديم بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفسي و بإطار البحث الذي نحن بصدد العمل عليه كما تضمنت هذه المقابلة المعلومات و البيانات الأولية للحالة و كانت الحالة متخوفة مترددة في الإستجابات تجيب حسب الأسئلة .

المقابلة الثانية :

دامت حوالي 45 دقيقة كانت في منزل الحالة ، إختصت هذه المقابلة ل دراسة تاريخ الحالة و عن طفولتها و مراهقتها ، ولدت الحالة بعد طفلين في عائلة محدودة الدخل بضواحي مدينة تلمسان بعد 9 أشهر بولادة طبيعية في جو تسوده القسوة من معاملات الأم حيث بكونها الفتاة الوحيدة كانت تبالغ أمها في الطلب منها أن تكون الفتاة المثالية من ناحية الأخلاق و أعمال البيت و غيرها .

في مراهقتها تعرضت لمشاكل صحية و نفسية لأنها عانت من اضطراب القولون و المعدة و خضعت لعملية إستئصال الزائدة الدودية ما جعلها حريصة على نظامها الغذائي ، أما عن المشاكل النفسية كانت بسبب الأخ الأكبر نشأت بينهما خلافات حول الدراسة حيث عارض دراستها ما جعلها في جو من التوتر و تقول نجاحي في الدراسة هو أعجوبة لما تعرضت له من مضايقات من طرف أخي الأكبر . تقول كنت مجتهدة و جادة هذا ما جعلني أجتاز كل الصعاب لأصل إلى هدفي ، كنت أضطر للقيام بأعمال المنزل و المراجعة في نفس الوقت لذا قمت بإجهد نفسي حتى أوفق بين الوضعين ، كان أخي كثير الإنتقاد لي فكنت أسعى لتغطية كل الأخطاء لكي لا أترك له فرصة إنتقادي .

المقابلة الثالثة :

دامت 50 دقيقة و كانت في منزل الحالة تضمنت الحياة الزوجية ، تقول تقدم لي العديد من الخاطبين لكن لأسباب لم تحفظت عنها لم تقبل إلى أن تقدم لها زوجها الحالي و تم زواجها منه في سن 26 سنة إنتقلت لمدينة سعيدة لتعيش في منزل أسرة زوجها ، واجهت صعوبات في الفترات الأولى لعدم تأقلمها مع الجو السائد في تلك الأسرة تقول كانت مشاكلها مع الزوج بسبب الأعمال المنزلية كنت أرى فيهم الإهمال و عدم التفاني في القيام بالأعمال المنزلية . و إستدراك أعمالهم كان يأخذ مني معظم أوقات الفراغ لذلك لم يكن لي الوقت للجلوس و التحدث معهم هذا ما أثار إستيائهم مني إلى أن إنتقلت إلى العيش في البيت المنفرد بعد حوالي سنة رزقت بأول طفل إبني (ريان) ، وبعد أربعة سنوات بالبيت (رتاج) ، كانت تتحدث بكل إنفعال عن علاقتها بالزوج خاصة عن صرامته في التعامل معها في مسألة حريتها فقد رفض خروجها للعمل و خروجها حتى ولو كان ذلك في الصالح العام للأسرة ما جعلها تصف حياتها الزوجية **بالسجن** تقول زوجي لا يتوانى في توفير المتطلبات المادية إلا أنه لا يشعرني بالسعادة والحرية ذلك ما جعلني أكون علاقة "الأم الدجاجة" مع أطفالي حيث أنني أعتبر غريبة في البعد عن أهلي و (أ) لذلك إنصب كل إهتمامي حول أطفالي بحيث أرى فيهم حريتي التي سلبت مني و أهلي نادرا ما أراهم .

المقابلة الرابعة :

دامت 50 دقيقة و كانت بمنزل الحالة توجهت الأنظار و الحديث حول الطفل ريان تقول كانت ولادته عبر عملية قيصرية ظروف حملي كانت جيدة على العموم كانت طفولته مليئة بالحب و الحنان و تقول كانت رضاعته طبيعية حيث كان النور الذي أوقد حياتي فرحة و بهجة لذلك كان شغلي الشاغل أن أجعل منه الإبن الخلق المتشبع بالقيم الإجتماعية النظيف و الذي يحمل كل صفات الإستقامة . لذلك كنت أمنعه من الخروج للعب في الشارع خوفا من إكتساب الألفاظ البديئة و الكلام السيء والأخلاق السيئة ، تقول إبني ريان منعزل لدرجة أنه يتفادى الدخول عند الضيوف و لا يحب الأماكن المزدحمة بالناس و هو يرتاح في وجوده معي على العكس من أبيه و لديه علاقة حب وطيدة تجمعهم بي و متعلق بي لأبعد

الحدود لدرجة أنه رفض المدرسة في التحضيري ما جعلني لا أجبره على دخول القسم التحضيري تلبية لرغبته و كان الرفض مقابل الدخول للسنة الأولى ما جعلني أضطر لإحضاره بنفسه للمدرسة رغم رفض زوجي .

المقابلة الخامسة :

مهدنا لهذه المقابلة في المقابلة التي سبقتها ، وفي هذه المقابلة طبقنا مقياس الشخصية الوسواسية القهرية DSM4 و مقياس اضطراب الشخصية ، دامت هذه المقابلة 45 دقيقة و كانت في منزل الحالة حيث قمنا بشرح المقاييس للحالة و طريقة الإجابة عليها، لم نجد صعوبة في ذلك بحكم المستوى التعليمي للحالة . كانت تفكر جيدا قبل الإجابة و حصلنا على النتائج المبينة في الجداول التالية :

1 - اختبار الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين والترتيب أو التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☐ لا ☒

2- يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته.

نعم ☒ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل والإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ والصدقة .

نعم ☒ لا ☐

4 - يقظ الضمير إلى حد مفرط و مدقق وغير مرن حول الامور الأخلاقية أو المعايير أو القيم.

نعم ☒ لا ☐

5 - يعجز من التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى وإن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☒ لا ☐

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين مالم يخضعها لطريقة في تنفيذ الأشياء .

نعم ☒ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه تكديسة من أجل الكوارث الطبيعية .

نعم ☒ لا ☐

8 - ييدي تصلبا و عنيدا .

نعم ☒ لا ☐

التصحيح :

تحصلت على 7 درجات وهي درجة أكبر من المحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

2 - مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية :

رقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوماً بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.		X
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الاجتماعية أو الهوايات.	X	
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
05	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .	X	
06	من الصعب أن أجعل شخصاً آخر يقوم بعملتي .	X	
07	من المهم أن تدخر نقوداً لتقلبات المستقبل .	X	
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

التصحيح :

تحصلت على 7 درجات وتجاوزت المحك الذي على أساسه
تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

تحليل النتائج :

بعد إجراءنا للمقابلات العيادية مع الحالة (الأم) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية DSM4 و مقياس اضطراب الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تبين أنها تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية المتمثل في حب الدقة و النظام و الكمال و السيطرة و المثالية مما يجعلها تؤثر بسماتها هاته على محيطها و على وجه الخصوص أطفالها بإعتبارها المنبع الذي يستمد منه الأبناء الأخلاق و الخصال .

2 - معلومات عن الطفل :

ريان	الإسم
6 سنوات	السن
ذكر	الجنس
أولى ابتدائي	المستوى الدراسي

الملاحظة العيادية :

أثار هذا الطفل إنتباه الباحثة بسلوكاته الغريبة و المستمرة خلال هذه السنة الدراسية ،بحيث هو دائم العزلة تبدو عليه الكئابة و الحزن كثير التردد على المرحاض ،. فطبقنا مقياس الرهاب المدرسي عليه من وجهة نظر معلمته و كانت النتائج كالتالي :

مقياس الرهاب المدرسي في المرحلة الابتدائية

الرقم	الفقــــــــــــــــرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	يبدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .	X			
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.			X	
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.		X		
04	يعاني من الغثيان و القيئ.		X		
05	تنتابه نوبات ذعر و خوف عند الدخول للمدرسة .	X			
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.			X	
07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.		X		

08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .				X
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.		X		
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .		X		
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .			X	
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				X
13	لا يبدي رغبة تجاه الدراسة .		X		
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران في المدرسة .			X	
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				X
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.				X
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .				X
18	لا يمارس النشاطات الاصفية بإبداع .			X	
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .			X	
20	غالبا ما يتردد على المرحاض هروبا من الدرس.		X		

التصحيح :

إجابات لا أوافق بشدة = 0 نقطة	تحصل هذا الطفل على 41 نقطة و هي تنتمي للمجال التالي : [41 – 60] إذن تأكد من خلال هذا المقياس أن الحالة تعاني من رهاب المدرسي شديد.
إجابات لا أوافق = 3 نقطة	
إجابات أوافق = 14 نقطة	
إجابة أوافق بشدة = 24 نقطة	

تحليل النتائج :

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك ريان داخل القسم وداخل المدرسة بصفة عامة و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ظهر أن الطفل يعاني من الرهاب المدرسي .

تفسير النتائج و الإستنتاج العام للحالة :

من خلال المقابلات العيادية و التي أجريناها مع الحالة "ن" و تطبيقنا لإختبار الشخصية الوسواسية DSM4 و مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تمكنا من الكشف عن مدى تأثير الظروف الأسرية و العلائقية على شخصيتها و التي أدت بها إلى إضطراب الشخصية الوسواسية فإستنتجنا من خلال المقابلات أن الحالة عانت من مشاكل و خلافات عائلية و أنها تعرضت لأسلوب تنشئة قاسي مبالغ فيه و ذلك ما أكدته النظرية السلوكية حيث يظهر إضطراب الشخصية الوسواسية من خلال عملية التقليد و المحاكات و ذلك عن طريق تعرضهم إلى نظام التنشئة الصارم في الطفولة .

و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي على ابن الحالة الطفل ريان و الذي أكدت أنه يعاني من رهاب مدرسي شديد و ذلك للأسباب التالية :

أسلوب التنشئة التي تعرض لها من طرف الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية من دلال و حماية مفرطة بحيث تفوقعت عليه رغبة منها أن يكتسب أحسن القيم الأخلاقية ما أدى إلى إنعزاله و عدم قدرته على مواجهة العالم الخارجي "الوسط المدرسي" خوفا من الانفصال عن أمه هذا ما أكد عليه فرويد على أن رهاب المدرسة تنشأ جراء قلق الانفصال عن الأم بحيث يقوم الطفل بردود الأفعال تلك كتعبير عن رفضه للانفصال عنها .

ملخص المقابلات للحالة (2) :

المدة	الهدف منها	المكان	تاريخها	المقابلات
20 دقيقة	التقديم بأنفسنا للحالة و أخذ البيانات الأولية .	منزل الحالة	02/03/2015	الأولى
45 دقيقة	التعرف على طفولتها و مراقبتها (تاريخ الحالة)	منزل الحالة	10/03/2015	الثانية
45 دقيقة	التعرف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة (مع الزوج و الأطفال).	المدرسة	17/03/2015	الثالثة
50 دقيقة	الإطلاع أكثر على هذه الشخصية. وعلى الطفل المعني بالدراسة	المدرسة	24/03/2015	الرابعة
50 دقيقة	- تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج من DSM4 - تطبيق مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية.	المدرسة	31/03/2015	الخامسة

1 - البيانات الأولية :

الاسم: م / ب

السن: 45 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي : الأولى

الحالة المدنية : متزوجة

عدد الأولاد: 4 (ثلاث بنات و ولد)

المستوى الدراسي : الأولى ثانوي

الوظيفة : مأكثة بالبيت

تاريخ الدراسة : من 2015/03/02 إلى 2015/03/31.

مكان الدراسة : كانت المقابلتين الأولتين في منزل الحالة و بقية المقابلات في المدرسة (مكان عمل الباحثة).

2 - السيميائية العامة:

اللباس : نظيف و مرتب و ألوان متناسقة ، مظهر جميل على العموم.

ملامح الوجه : في أغلب المقابلات كانت توحى بالهدوء و الدقة و الثبات في النظر

الإتصال : تبدو متحفظة خاصة فيما يخص البيت و العلاقة بالزوج كان ذاك في بداية المقابلات.

3 - النشاط العقلي :

اللغة : واضحة و تعابير دقيقة .

محتوى التفكير : منصب حول بيتها و أولادها .

الذاكرة : جيدة

النشاط الحركي : سريع

4 - العلاقات الاجتماعية : تتحدث الحالة عن الأهل و العائلة بكل حب و ما كان يزيدها

بهجة خلال المقابلات هو التحدث عن طفولتها و علاقتها مع أفراد أسرتها.

المقابلة الأولى :

دامت حوالي 20 دقيقة و كانت في منزل الحالة لانشغالها (حسب ما صرحت به) وقمنا بالتعريف بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفسي و بهدف هذه المقابلات و حتى قمنا بالتحدث حول البحث الذي نحن بصدد تقديمه ، تضمنت هذه الأخيرة البيانات الأولية للحالة

كانت الحالة في بداية المقابلة متحفظة بحيث لا تبادر بالحديث بل لعبت دور المصغي أكثر من المتحدث .

المقابلة الثانية :

دامت حوالي 45 دقيقة و كانت أيضا في منزل الحالة كان الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة من طفولة ، مراهقة (دراسة تاريخ الحالة) و التعرف على معاشها النفسي في تلك المراحل قمنا بتحفيز الحالة ببعض الأسئلة للإثارة كلامها و إثراءه حيث استجابت بطريقة جيدة و انطلقت في الحديث .

تنحدر الحالة (م) من عائلة غنية بمدينة سعيدة حيث كان والدها تاجرا و لديه أملاك توارثها أبا عن جد ،تقول كنت أنا البنت الكبرى ولدي أختان فارق السن بيننا لم يكن صغير حيث كانت تكبر أختها (س) ب 9 سنوات و أختها (ل) ب 13 سنة . كانت علاقتها بالأم و الأب جيدة حيث كانت البنت المدللة و كما قالت " صديقة أبي " و قررة أعينهما مع مرور السنين رزقت عائلتي بأخواتي البنات لكن لسوء الحظ لم يكن لنا الأخ (الولد الذكر) الذي يحمل اسم العائلة أصبحت أنا من تحمل عبئ ذلك كان عليا أن أتولى مراقبتهما بصفتي الأخت الكبرى كان شغلي الشاغل أن أقوم برد الجميل لوالدي و ذلك بأن أكون أنا و أخواتي في أعلى درجات الخلق و الاستقامة لنصبح البنات اللواتي يضرب بهن المثل " بنات الحاج س" وذلك لنعوض عن وجود الابن الذكر .و هذا ما نجحت فيه .

المقابلة الثالثة :

كانت هذه المقابلة في المدرسة و صرحت الحالة بارتياحها بالحوار في المقابلة السابقة و هذا مل دفعها لمواصلة المقابلات ، دامت هذه المقابلة 45 دقيقة وكان الهدف المسطر لها هو التعرف على الحياة الزوجية و حياتها مع أطفالها .

تقول كان زواجي من إختيار الأب بإعتبار أن زوجي كان ابن لصديق أبي توقفت عن الدراسة ليعقد قراني به و كان ذلك بإقتناع مني لأنني كنت أخاف دوما وفاة أبي و انا لا أملك الأخ الذي يقوم بحمايتي و على الأقل إذا شاءت الأقدار و حدث ذلك سأكون في حالة

استقرار لأقوم بحماية أخواتي من الفساد الذي نراه في مجتمعاتنا ... كانت حياتي الزوجية مليئة بالحب و السعادة و خاصة مع عائلة زوجي ، كنت دائما أنا الطرف الفعال في علاقتي بهم سعيًا مني أن أمثل أبي بأحسن صورة حيث كنت و لازلت أسعى لأن أكون مثالية في نظرهم و في نظر نفسي . رزقت من زوجي بثلاث بنات ما زاد جنوني ما زاد قلقي لأنني رأيت أنني أمر بما مررت في صغري ... كان يزداد جنوني كلما عرفت جنس المولود لدرجة أنه كانت تنتابني نوبات بكاء شديدة و كانت تزداد حالتي النفسية سوءًا كنت أتجاوزها بالرجوع إلى الله و الرضا بقضائه و قدره بدعم الزوج لي لأنه كان لا يبالي بهذا الأمر و هو سعيد ببناته ، إلى أن رزقت بابني نبيل كانت تلك الفرحة التي لا طالما حلمت بها فأصبحت أرى فيه الأخ الذي لم أكن أملكه و الابن الذي لا طالما حلمت به الذي يحمل اسم زوجي و يقوم بحماية بناتي .

المقابلة الرابعة :

جرت هذه المقابلة في المدرسة ودامت 50 دقيقة كانت بهدف التعرف على علاقتها ببناتها و خاصة بطفلها المعني بالدراسة " نبيل " .. تقول الحالة كانت معاملتي لبناتي و لا زالت بنفس الطريقة لأنني الأم الصارمة الغير متسامحة و خاصة فيما يخص مسألة الأخلاق و الدراسة لكي ينشئن على هذه القيم و ليحملونها حتى في مستقبلهم ، لكن مع ابني نبيل و خاصة لمكانته الأمر عكس ذلك أحاول أن أغرس فيه القيم و الاخلاق لكن لا أشدد عليه خاصة لأنه عانى من مشاكل صحية في صغره كان يعاني من بداية ربو ما زادني قلق عليه فلم يكن يجراً على الابتعاد عني ، نبيل الابن المقدس في نظري و نظر أخواته حمايتي و خوفي عليه لا يمكن وصفي لهما عندما أصبح في سن الخامسة أدخلته قسم التحضيري لحسن الحظ كانت معلمته صديقة لي ما جعلها توفر له نفس أجواء الحماية في البيت لمعرفتها بظروفه الصحية بالرغم من ذلك كنت اوصله بنفسني و أتي لأخذه و حتى أحياناً قبل الوقت الرسمي للخروج ، لكن في السنة الأولى طلبت منه غير ذلك لكي يقوم بالإعتماد على نفسه لكني لا أراه سعيداً بالدراسة و يتحجج بكل الحجج لعدم الذهاب و هذا ما يثير قلقي عليه . مهدنا في هذه المقابلة للمقابلة الموالية و الأخيرة .

المقابلة الخامسة (الأخيرة) :

كانت في المدرسة و دامت 50 دقيقة ، قمنا بشرح اختبار الشخصية الوسواسية من خلال DSM4 و مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية كانت الحالة تعيد التفكير قبل كل إجابة . من خلال هذه المقابلة تحصلنا على النتائج التالية :

1 - اختبار الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين والترتيب أو التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☐ لا ☒

2- يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته.

نعم ☒ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل والإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ والصدقة .

نعم ☒ لا ☐

4 - يقظ الضمير إلى حد مفرط و مدقق وغير مرن حول الامور الأخلاقية أو المعايير أو القيم.

نعم ☒ لا ☐

5 - يعجز من التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى وإن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☐ لا ☒

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين مالم يخضعها لطريقة في تنفيذ الأشياء .

نعم ☒ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه كديسة من أجل الكوارث الطبيعية .

نعم ☐ لا ☒

8 - ييدي تصلبا و عنيدا .

نعم ☒ لا ☐

التصحيح :

تحصلت على 5 درجات وهي درجة مساوية للمحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

5 إجابات نعم
3 إجابات لا

2 - مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية :

رقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوماً بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.		X
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الاجتماعية أو الهوايات.	X	
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
05	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .		X
06	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملتي .	X	
07	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .		X
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

التصحيح :

تحصلت على 5 درجات وهي درجة أكبر من المحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

5 إجابات نعم
3 إجابات لا

تحليل النتائج :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (م) و تطبيق اختبار الشخصية الوسواسية
لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن
الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية حيث تعاني هذه الشخصية من حب
الكمال ، الولع بالقيم الأخلاقية ، السامية وحب السيطرة ، وذلك لتحصلها على 5 درجات
في كلا المقياسين حيث تساوت مع محك اختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4

و تجاوزت محك مقياس الشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية .

2 - معلومات عن الطفل :

الإسم	نبيل
السن	6 سنوات
الجنس	ذكر
المستوى الدراسي	أولى ابتدائي

الملاحظة العيادية :

أثار هذا الطفل إنتباه الباحثة بسلوكاته الملفتة للنظر و المتكررة و المستمرة خلال هذه السنة الدراسية ،بحيث هو دائم العزلة تبدو عليه الكئابة و الحزن ، ليست لديه علاقات جيدة مع الزملاء و لا مع المعلمة يتكلم بصوت منخفض إذا طلب منه ذلك كثير التردد على المرحاض هروبا من الدرس ينتظر بفارغ الصبر سماع صوت الجرس للخروج من المدرسة . طبقنا مقياس الرهاب المدرسي عليه من وجهة نظر معلمته و كانت النتائج كالتالي : مقياس الرهاب المدرسي في الطور الإبتدائية

عرض و مناقشة الحالات

الرقم	الفقــــــــــــــــرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	ييدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .	X			
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.		X		
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.	X			
04	يعاني من الغثيان و القيئ.		X		
05	تنتابه نوبات زعر و خوف عند الدخول للمدرسة .		X		
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.			X	
07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.	X			
08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .	X			
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.	X			
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .		X		
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .	X			
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				X
13	لا ييدي رغبة تجاه الدراسة .	X			
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران في المدرسة .	X			
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				X
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.				X
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .	X			
18	لا يمارس النشاطات الاصفية بإبداع .			X	
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .	X			
20	غالبا ما يتردد على المرحاض هروبا من الدرس.	X			

التصحيح :

تحصل هذا الطفل على 43 نقطة و هي تنتمي	{	3 إجابات لا أوافق بشدة = 0 نقطة
للمجال التالي : [41 – 60] إذن تأكد من خلال		إجابتين (2) لا أوافق = 2 نقطة
هذا المقياس أن الحالة تعاني من رهاب المدرسي		4 إجابات أوافق = 8 نقطة
شديد.		11 إجابة أوافق بشدة = 33 نقطة

تحليل النتائج :

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذا الطفل داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ظهر أن الطفل يعاني من الرهاب المدرسي .

تفسير النتائج و خلاصة حول الحالة الثانية :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (م) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **اضطراب الشخصية الوسواسية** وذلك راجع لأسباب تعود أصولها لمرحلة الطفولة ؛ كانت الحالة البنت الكبرى لمدة 9 سنوات ما جعلها تسعى لتعويض فقدان مكانتها عند الأم و الأب وذلك بكونها مثالية تحب الأخلاق العالية و تسعى للسيطرة و هذا ما توافق مع وجهة نظر **أدلر** حيث أكد على أن تسلسل الولادات و مكانة الفرد في الأسرة و ترتيبه أحد أهم العوامل المحددة لشخصيته مستقبلا و لسوائها أو اضطرابها . بإعتبار الحالة (م) البنت الكبرى كانت في طفولتها و مراهقتها البنت الخلقة والدقيقة في أعمالها و المسيطرة تكونت لديها معالم هذه الشخصية الوسواسية القهرية .

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذا الطفل داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي تبين أن هذا الطفل يعاني من رهاب

مدرسي و ذلك راجع لأسلوب المعاملة من طرف العائلة خاصة الأم و بحكم أنه الإبن الولد الوحيد أصبح غير قادر على التكيف في بيئته المدرسية و هذا ما أكدته لنا دراسة **boudot** **claire,2003** حيث خلصت نتائج دراسته أن الرهاب المدرسي يظهر نتيجة لأسباب إجتماعية ترجع أصولها للمعاملة الوالدية حيث إعتاد هذا الطفل على الحماية المفرطة و الدلال و توجه كل الأنظار حوله فبالتالي لم يجد هذا في المدرسة ومنه ظهر لديه الرهاب المدرسي .

ملخص المقابلات للحالة (3) :

المدة	الهدف منها	المكان	تاريخها	المقابلات
35 دقيقة	التقديم بأنفسنا للحالة و أخذ البيانات الأولية .	المدرسة	01/04/2015	الأولى
55 دقيقة	التعرف على طفولتها و مراقبتها (تاريخ الحالة)	المدرسة	05/04/2015	الثانية
55 دقيقة	التعرف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة (مع الزوج و الأطفال).	المدرسة	08/04/2015	الثالثة
45 دقيقة	الإطلاع أكثر على هذه الشخصية. وعلى الطفل المعني بالدراسة	المدرسة	12/04/2015	الرابعة
45 دقيقة	- تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج من DSM4 - تطبيق مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية.	المدرسة	15/04/2015	الخامسة

1 - البيانات الأولية :

الاسم: غ / س

السن: 30 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي : الثانية .

الحالة المدنية : متزوجة .

عدد الأولاد: 2 (ولدان) .

المستوى الدراسي : الثالثة ثانوي

الوظيفة : مأكثة بالبيت

تاريخ الدراسة : من 2015/04/01 إلى 2015/04/15.

مكان الدراسة : كانت كل المقابلات في المدرسة (مكان عمل الباحثة).

2 - السيميائية العامة:

اللباس : مرتب وجميل .

ملامح الوجه :

الإتصال : جيد و ثري بالتعبير الدقيقة .

3 - النشاط العقلي :

اللغة : واضحة (كثيرة الكلام).

محتوى التفكير : يصب جله في المستوى الإجتماعي .

الذاكرة : جيدة و دقيقة تتحدث عن أحداث الماضي بكل وضوح.

النشاط الحركي : متوازن.

4 - العلاقات الاجتماعية : محدودة لأن الحالة منغلقة على أطفالها .

المقابلة الأولى :

دامت حوالي 35 دقيقة و كانت في المدرسة و فيها قمنا بالتعريف بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفسي و بهدف هذه المقابلات تضمنت هذه الأخيرة البيانات الأولية للحالة كانت الحالة متعاونة في ذلك بحيث قامت بإعطائنا المعلومات اللازمة وكانت هذه الأخيرة متحمسة للمقابلات.

المقابلة الثانية :

دامت حوالي 55 دقيقة؛ كانت في المدرسة كان الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة من طفولة ، مراهقة (دراسة تاريخ الحالة) و التعرف على معاشها النفسي في تلك المراحل قمنا بتوجيه المقابلة ببعض الأسئلة ليأخذ الحوار مساره الصحيح لأن الحالة كانت كثيرة الكلام؛ تفاعلت الحالة مع الأسئلة بطريقة جيدة .

نشأت الحالة (غ) في أسرة فقيرة بمدينة سعيدة حيث كان والدها بناء بسيط ، كانت ترتيب الحالة في أسرتها الثانية تتكون أسرتها من 9 أفراد ؛ الأم ، الأب و سبعة أطفال خمس بنات و ولدان . تقول الحالة كانت طفولتي قاسية من الجانب المادي لأنني كنت تلك الفتاة الذكية الحاملة الطموحة وهذا ما كان يتنافى مع الوضع الاجتماعي لأسرتي ولوضعهم المادي .. كان يتقاسم معها هذا الطموح أباها الأكبر الذي يكبرها بسنتين ما جعله رفيق طفولتها تتحدث الحالة عن تلك الحقبة بنبرة صوت منخفضة و بكل التفاصيل ؛ واصلت الحالة دراستها وبالرغم من الظروف المزرية تقول عانيت من شعوري بالنقص مقارنة بصديقاتي و كنت أموت قهرا لذلك كنت أدخر النقود القليلة لأشتري الملابس ، كنت مهتمة بالمظهر وتنظيف ملابسي و كيها حتى تظهر كأنها جديدة لكن هذا لم يكن يحقق لي رغبتني في كوني الفتاة المدللة التي تتوفر لها كل المتطلبات ... في الثالثة ثانوي تقدم لي قريب لخطبتي كان الرجل الثري الذي حلمت به تقدمت في العلاقة معه لكن تم فسخ تلك الخطوبة قبيل شهر من التاريخ المحدد للزفاف لأسباب تعود لإختلاف الطبقتين ، كان وقع هذه الصدمة كبير على نفسيتي ؛ تداركته شيئا فشيئا بعد فترة قصيرة من ذلك الحدث تقدم لي شاب و وافقت على الزواج به بالرغم من بساطته . ختمنا المقابلة بالإتفاق على موعد المقابلة المقبلة و مكانها .

المقابلة الثالثة :

كانت هذه المقابلة في المدرسة و دامت 55 دقيقة وكان الهدف منها التعرف على الحياة مع الزوج و أطفالها، لرغبة من الحالة بدأنا المقابلة بالحديث على أطفالها مباشرة ؛ رزقت

بالطفل الأول ياسين و بعد 3 سنوات زكريا "المعني بالدراسة " .عانت الحالة من مشاكل مع أسرة الزوج و كان سببها نظرة الإستسغار لتلك الأسرة ، تقول لايبالون بشيء ولا يسعون لتحسين و الرفع من مستواهم المادي ولا الأخلاقي ولا رقيهم في المجتمع ... كنت و لا زلت أثير إستغرابهم بسعيي الدائم للتحسين من هذا الأخير وحتى في معاملتي الصارمة مع أطفالي فيما يخص الأخلاق و القيم و الإجتهدالخ . ومن خلال هذه المقابلة تبين أنها الزوجة المتسلطة التي تتولى تسيير شؤون المنزل و رعاية الأطفال ليس هذا إهمال من طرف الزوج لكن نزولا عند رغبتها تقول الحالة أنا سعيدة في حياتي مع زوجي لكنني سأكون أسعد إذا حققت تلك المكانة الإجتماعية التي لا طالما حلمت ولم أستطع أن ادرك أحلامي هاته لذا أنا أسعى جاهدة لأحقق هذا في أطفالي ؛ إبنني ياسين خلوق و مجتهد بالفطرة يحب الدراسة لكن زكريا على العكس من أخوه وهذا ما يتطلب مني بذل جهد كبير لمراقبته و محاولة تطوير و تحسين تحصيله الدراسي .

المقابلة الرابعة :

دامت هذه المقابلة 45 دقيقة و كانت في المدرسة ، الهدف منها التعرف على علاقتها بأطفالها بصفة عامة و بـ "زكريا" المعني بالدراسة بصفة خاصة ، حسب الحالة أنها لم تجد صعوبة في التعامل مع إبنها البكر لأنها ترى فيه نسخة منها على حد تعبيرها و بالرغم من ذلك هو خاضع لمراقبتها الدائمة و المتواصلة فيما يخص الدراسة ، إلا ان الطفل زكريا لا يجسد النموذج الذي تسعى لتكوينه و ذلك لرفضه للمدرسة و كرهه لها لذلك تقول الحالة انا أكتف له من المراجعة في البيت لأعوض عن عدم إستيعابه و إنتباهه داخل القسم .لكنني أجد صعوبات مختلفة تبدأ من بداية يومه ؛ إيقاظه ، عدم الرغبة في تناول فطور الصباح وغالبا ما يتذمر عند إجباره على الذهاب للمدرسة في كثير من الأحيان يشكو من آلام في البطن و الإسهال كما أنني أبذل مجهودا مضاعفا في المراجعة المنزلية . مهدنا في هذه المقابلة للمقابلة الموالية و الأخيرة .

المقابلة الخامسة (الأخيرة) :

كانت في المدرسة و دامت 45 دقيقة ، قمنا بشرح اختبار الشخصية الوسواسية من خلال DSM4 و مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية . كانت إجابات الحلة تلقائية و لم تأخذ وقت معتبر . من خلال هذه المقابلة تحصلنا على النتائج التالية :

1 - اختبار الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين والترتيب أو التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☒ لا ☐

2- يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته.

نعم ☒ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل والإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ والصدقة .

نعم ☒ لا ☐

4 - يقظ الضمير إلى حد مفرط و مدقق وغير مرن حول الامور الأخلاقية أو المعايير أو القيم.

نعم ☒ لا ☐

5 - يعجز من التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى وإن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☐ لا ☒

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين مالم يخضعها لطريقة في تنفيذ الأشياء .

نعم ☒ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه تكديسة من أجل الكوارث الطبيعية .

نعم ☒ لا ☐

8 - ييدي تصلبا و عنيدا .

نعم ☒ لا ☐

التصحيح :

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

تحصلت على 7 درجات وهي درجة أكبر من المحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

2 - مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية :

رقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوماً بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الاجتماعية أو الهوايات.	X	
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
05	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .		X
06	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملتي .	X	
07	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .	X	
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

التصحيح :

تحصلت على 7 درجات وهي درجة أكبر من المحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

تحليل النتائج :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (م) و تطبيق اختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية حيث تعاني هذه الشخصية من حب الكمال ، الولع بالقيم الأخلاقية ، السامية وحب السيطرة ، وذلك لتحصلها على 7 درجات في كلا المقياسين حيث كانت أكبر من محك اختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4

و تجاوزت محك مقياس الشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية .

2 - معلومات عن الطفل :

الإسم	زكريا
السن	7 سنوات
الجنس	ذكر
المستوى الدراسي	الثانية ابتدائي

الملاحظة العيادية :

كانت المعلمة تشكو من تصرفات هذا الطفل المتكررة و المستمرة و ذلك لشروده داخل القسم بحيث هو دائم الحزن ، لا ينتبه للدروس و يتفادها من خلال الطلب المتكرر للمرحاض لا يتجاوب معها تقول المعلمة صرح لي في تعبير كتابي أنه يكره المدرسة . طبقنا مقياس الرهاب المدرسي عليه من وجهة نظر معلمته و كانت النتائج كالتالي :

مقياس الرهاب المدرسي في المرحلة الابتدائية

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	ييدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .	X			
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.			X	
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.	X			
04	يعاني من الغثيان و القيئ.	X			
05	تنتابه نوبات ذعر و خوف عند الدخول للمدرسة .			X	
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.				X

07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.	X			
08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .	X			
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.	X			
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .		X		
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .	X			
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				X
13	لا يبدي رغبة تجاه الدراسة .	X			
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران في المدرسة .			X	
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				X
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.				X
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .			X	
18	لا يمارس النشاطات الاصفية بإبداع .				X
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .	X			
20	غالبا ما يتردد على المرحاض هروبا من الدرس.		X		

التصحيح :

تحصل هذا الطفل على 25 نقطة و هي تنتمي
للمجال التالي : [21 – 40] إذن تأكد من خلال
هذا المقياس أن الحالة تعاني من رهاب المدرسي
متوسط.

لا أوافق بشدة = 0 نقطة
5 إجابات لا أوافق = 5 نقطة
إجابة 1 أوافق = 2 نقطة
9 إجابة أوافق بشدة = 18 نقطة

تحليل النتائج :

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها نبذ هذا الطفل للمدرسة و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ظهر أن الطفل يعاني من الرهاب المدرسي .

تفسير النتائج و خلاصة حول الحالة الثانية :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (غ) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** وذلك راجع لأسباب تعود أصولها للمستوى الإجتماعي و المادي اللذان شكلا للحالة عقدة النقص حيث أصبح هذا دافعا نفسي (الشعور بالنقص دافع نفسي مثالي يؤدي إلى "تعديل" الفرد لشخصيته تعديلاً مستمراً لبلوغ الكمالية) من خلال أدلر : بفعل المعاناة الطويلة من الشعور بالنقص يتبلور هذا الشعور ليصبح حافظاً؛ لذا طرح ادلر مفهوم **التعويض** كميكانيزم دفاعي لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق و السعي وراء الكمال (بدر الدين عامود ، 2001 ، ص 100)

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذا الطفل داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي تبين أن هذا الطفل يعاني من رهاب مدرسي و ذلك راجع لأسلوب المعاملة من طرف العائلة خاصة الأم الوسواسية والتي بالغت في المطالبة بالمستوى الدراسي المرتفع و بالدقة و و هذا ما أكدته دراسة " **boudot claire**" في سنة 2003 حيث خلصت نتائج دراسته أن الرهاب المدرسي يظهر نتيجة لأسباب إجتماعية ترجع أصولها للمعاملة الوالدية بأسلوبها التربوي الصارم و خاصة من طرف الأم الوسواسية القهرية .

ملخص المقابلات للحالة (4) :

المقابلات	تاريخها	المكان	الهدف منها	المدة
الأولى	16/04/2015	منزل الحالة	التقديم بأنفسنا للحالة و أخذ البيانات الأولية .	15دقيقة
الثانية	19/04/2015	المدرسة	التعرف على طفولتها و مراقبتها (تاريخ الحالة)	45دقيقة
الثالثة	21/04/2015	المدرسة	التعرف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة (مع الزوج و الأطفال).	50دقيقة
الرابعة	26/04/2015	المدرسة	الإطلاع أكثر على هذه الشخصية. وعلى الطفل المعني بالدراسة	40دقيقة
الخامسة	28/04/2015	منزل الحالة	- تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج من DSM4 - تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية.	55دقيقة

1 - البيانات الأولية :

الاسم: ل / ك

السن: 32 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي : الأولى

الحالة المدنية : متزوجة

عدد الأولاد: 2 بنات

المستوى الدراسي : شهادة ليسانس في الفرنسية

الوظيفة : عاملة (أستاذة فرنسية)

تاريخ الدراسة : من 16 إلى 2015/04/28

مكان الدراسة : في بيت الحالة و مكان عمل الباحثة(المدرسة).

2 - السيمائية العامة:

اللباس : أنيقة

ملامح الوجه : في توحى بالثقة بالنفس .

الإتصال : محدود.

3 - النشاط العقلي :

اللغة : واضحة.

محتوى التفكير : حول الإستقامة و المثالية .

الذاكرة : ممتازة .

النشاط الحركي : بطيء .

4 - العلاقات الاجتماعية : ليست لها علاقات إجتماعية .

المقابلة الأولى :

دامت حوالي 15 دقيقة ، كانت في منزل الحالة وقمنا بالتعريف بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفسي و بهدف هذه المقابلات كما قمنا بالتحدث حول البحث الذي نحن بصدد تقديمه ، تضمنت هذه المقابلة البيانات الأولية للحالة كانت الحالة كانت الحالة قليلة الكلام ما أخذ منا جهد في التعامل معها و مهدنا في هذه المقابلة للمقابلة الموالية .

المقابلة الثانية :

دامت حوالي **45 دقيقة** دارت أحداثها بالمدرسة و كان الهدف المسطر لها التعرف على تاريخ الحالة من طفولة و مراهقة خاصة التعرف على معاشها النفسي في تلك المراحل بالرغم من تحفيز الحالة بأسئلة متنوعة إلا أنها لم تتجاوب معنا بطريقة جيدة .

نشأت الحالة في أسرة مثقفة و ذات مستوى إجتماعي و مادي جيد، أم و أب الحالة كانا مدرسين في التعليم الابتدائي كان الأب منشغل دائما من خلال هذه المقابلة إكتشفنا أنه لم يكن له دور بازر في البيت . كانت هذه الأخيرة البنت الأولى تقول كانت طفولتي تبدو جيدة لكنني كنت أعاني من قساوة الأم التي كانت شديدة الصرامة ، غير متسامحة ، دقيقة جدا مهووسة بالنظافة و النظام لدرجة أنني لم أكن أشعر بالحرية في البيت كان يومي يمر وفق لبرنامج مسطر ؛ كان للحالة أخ يصغرها بسنتين و كانت له نفس المعانات ،تقول دامت طفولتي على هذا النحو ومعاملة أمي تزداد شدة كلما زدت سنا إلى أن أصبحت شابة ولم تغير أمي في أسلوب المعاملة لدرجة تختار لي الملابس التي أضطر لبسها مجبرة و مكرهة واصلت هذا حتى أصبحت أحمل بعض سمات الأم من الدقة و حب النظام و غيرها من القيم التي غرستها أمي في .

المقابلة الثالثة :

كانت هذه المقابلة في المدرسة و دامت **50 دقيقة** تضمنت الحياة الخاصة ؛ مع الزوج و بنات الحالة تقول : تقدم لي العديد من الخاطبين لكن أمي كانت تقابلهم بالرفض لرغبتها في أن أواصل دراستي و هذا ما جرى فعلا إلى أن تقدم لي زوجي كانت أمي جد سعيدة لزواجي معه لأنه ينتمي للطبقة الراقية ... إنتقلت للعيش في بيت زوجي ؛ بيت عائلة زوجي عبارة عن عمارة تحتوي على 4 طوابق كل طابق خاص بأحد أخوات الزوج و أسرهم الصغيرة و طابق لوالدي زوجي ، تفادت الحالة التكلم على الزوج و أثرنا كلامها بطرح الأسئلة حول العلاقة معه تقول زوجي هادئ الطبع لدرجة البرود العاطفي ،لا يبالي بمشاعر الغير ... تقول كانت حماتي تحمل نفس صفات أمي ما جعلني أسعى جاهدة لتفاديها فكننت منغلقة على نفسي و ذلك لإستدراك غيابي عن البيت أثناء فترات العمل

و لتفادي إنتقادات الحمات ... بعد زواجي بسنتين رزقت ببنتي "منال" (المعنية بالدراسة) عن طريق ولادة قيسرية ثم بعد 3 سنوات بابنتي سارة و أخذت طريقة تربيتي لهما نفس النحو لأسلوب أُمي في التربية حيث أنني لا أسمح لبناتي بالخروج لساحة البيت الكبرى خوفا من المشاكل العائلية بين و الأولاد و تفاديا لمخلفاتها .

المقابلة الرابعة :

جرت هذه المقابلة في المدرسة و دامت 40 دقيقة بهدف التعرف على علاقتها ببناتها و خاصة بالطفلة المعنية بالدراسة " منال ..كانت لمنال مربية عجوز تتولى مهمة الاعتناء بها خلال تواجدي في العمل كنت أشدد على المربية أن تعتني بها جيدا ؛ تقول الحالة معاملتي لبناتي بنفس طريقة أُمي لي الصارمة الغير متسامحة خاصة في حسن الخلق و التربية الحسنة . كما أعاملهن بنفس الطريقة بحيث لا أميز بينهما ، ابنتي منال خجولة جدا و هادئة لا تميل إلى الأماكن التي يوجد فيها الغرباء بحكم أنني أُنْعَمُها من الخروج من البيت لأنها لم تعتد على ذلك فهي متعلقة بي جدا ؛ واجهت مشكلة عويصة في دخولها المدرسة لأنها رفضت ذلك رفضا مطلقا إلا أنني لم أُنْصَحُ معها في ذلك بل أجبرتها على الذهاب للمدرسة لكن أنا أرى و بصورة واضحة تدمرها و حزنها كلما ذكرنا المدرسة أمامها . مهدنا في هذه المقابلة للمقابلة الموالية و الأخيرة .

المقابلة الخامسة (الأخيرة) :

كانت في منزل الحالة و دامت 50 دقيقة ، قمنا بشرح اختبار الشخصية الو سواسية من خلال DSM4 و مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الو سواسية ماكان بالأمر السهل و ذلك لمستوى الحالة حيث كانت تأخذ زمن رجعي معتبر قبل كل إجابة . من خلال هذه المقابلة حصلنا على النتائج التالية :

1 - اختبار الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين والترتيب أو التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☒ لا ☐

2- يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته.

نعم ☒ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل والإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ والصدقة .

نعم ☒ لا ☐

4 - يقظ الضمير إلى حد مفرط و مدقق وغير مرن حول الامور الأخلاقية أو المعايير أو القيم.

نعم ☒ لا ☐

5 - يعجز من التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى و إن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☒ لا ☐

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين مالم يخضعها لطريقة في تنفيذ الأشياء

. نعم ☒ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه تكديسة من أجل الكوارث الطبيعية .

نعم ☐ لا ☒

8 - يبدي تصلبا و عنيدا .

نعم ☒ لا ☐

التصحيح :

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

تحصلت على 7 درجات وهي درجة أكبر من للمحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية

2 - مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية :

رقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات.	X	
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
05	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .	X	
06	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملتي .	X	
07	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .		X
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

التصحيح :

7 إجابات نعم
1 إجابات لا

تحصلت على 7 درجات وهي درجة أكبر من المحك الذي على
على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية
الوسواسية .

تحليل النتائج :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (م) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** حيث تعاني هذه الشخصية من حب الكمال ، الولع بالقيم الأخلاقية و النظام ، السامية وحب السيطرة ، وذلك لتحصلها على 7 درجات في كلا المقياسين حيث تجاوزت المحك اختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تجاوزت محك مقياس الشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** .

2 - معلومات عن الطفل :

الاسم	منال
السن	6 سنوات
الجنس	أنثى
المستوى الدراسي	أولى ابتدائي

الملاحظة العيادية :

أثارت هذه الطفلة إنتباه المعلمة والباحثة معا بسلوكاتها الملفتة للنظر المتكررة و المستمرة لأنها غير قادرة على تكوين علاقات مع جماعة الصف ، لا تتواصل مع المعلمة دائمة الحزن . طبقنا مقياس الرهاب المدرسي عليها من وجهة نظر معلمتها و كانت النتائج كالتالي :

مقياس الرهاب المدرسي في المرحلة الابتدائية

الرقم	الفئة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	يبدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .	X			
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.				X
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.				X
04	يعاني من الغثيان و القيئ.			X	
05	تنتابه نوبات ذعر و خوف عند الدخول للمدرسة .		X		
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.		X		
07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.	X			
08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .	X			
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.	X			
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .				X
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .	X			
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				X
13	لا يبدي رغبة تجاه الدراسة .	X			
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران في المدرسة .	X			
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				X
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.				X
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .				X
18	لا يمارس النشاطات الاصفية بإبداع .				X
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .	X			

		X	غالباً ما يتردد على المرحاض هروباً من الدرس.	20
--	--	---	--	----

التصحيح :

تحصّات هذه الطفلة على 31 نقطة و هي تنتمي للمجال التالي : [21 – 40] إذن تأكد من خلال هذا المقياس أن الحالة تعاني من رهاب المدرسي متوسط .	8 إجابات لا أوافق بشدة = 0 نقطة إجابة (1) لا أوافق = 1 نقطة 3 إجابات أوافق = 6 نقطة 8 إجابات أوافق بشدة = 24 نقطة
---	---

تحليل النتائج :

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذه الطفلة داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ظهر أن الطفلة تعاني من الرهاب المدرسي .

تفسير النتائج و خلاصة حول الحالة الثانية :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (ل) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **اضطراب الشخصية الوسواسية** وذلك راجع لأسباب تعود أصولها للطفولة و نتيجة المعاملة الصارمة التي تعرضت لها في تلك الفترة فقد ورثت الحالة معالم هذه الشخصية من الأم حيث أكدت الدراسات أن الجانب الوراثي يلعب الدور الأهم في نشأة اضطراب الشخصية الوسواسية حيث أن ثلثي أبناء الشخصيات الوسواسية تظهر لديهم أعراض الشخصية الوسواسية القهرية وكذلك إمتصت الحالة سلوكيات الأم فقد أجمع المحللون النفسيون أن أسلوب التربية الصارمة و إلحاح الشديد على مراعات الدقة و الإستقامة و النظافة و التمسك بالمعايير الخلقية تغرس في شخصية الطفل سلوكيات الشخصية الوسواسية القهرية.

و من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذه الطفلة داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي تبين أن هذه الطفلة تعاني من رهاب مدرسي و ذلك راجع لأسلوب المعاملة من طرف العائلة خاصة الأم وهذا ما أكدته دراسة **لاموت فريديريك** في سنة 2008 حول الأسباب الكامنة وراء هذه الأزمات و أرجعها من خلال دراسته إلى الأسرة خاصة الغياب التام لنماذج الأسرة الصالحة و تغيير مفهوم الأمومة و الأبوة و غياب التماسك الإجتماعي وهذا ما لمسناه في هذه الحالة .

كما فسرت ذلك دراسة "**boudot claire**" في سنة 2003 حيث خلصت نتائج دراسته أن الرهاب المدرسي يظهر نتيجة لأسباب إجتماعية ترجع أصولها للمعاملة الوالدية حيث إعتادت هذه الطفلة على الحماية المفرطة و عدم التواصل الإجتماعي وعدم التأقلم مع العلاقات الإجتماعية بالتالي لم تتكيف في الوسط المدرسي .

ملخص المقابلات للحالة (5) :

المدة	الهدف منها	المكان	تاريخها	المقابلات
35 دقيقة	التقديم بأنفسنا للحالة و أخذ البيانات الأولية .	منزل الحالة	01/04/2015	الأولى
40 دقيقة	التعرف على طفولتها و مراقبتها (تاريخ الحالة)	منزل الحالة	07/04/2015	الثانية
45 دقيقة	التعرف على علاقة الحالة مع أفراد الأسرة (مع الزوج السابق)	منزل الحالة	14/04/2015	الثالثة
55 دقيقة	الإطلاع أكثر على هذه الشخصية. وعلى الطفل المعني بالدراسة	منزل الحالة	18/04/2015	الرابعة
55 دقيقة	- تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج من DSM4 - تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية.	المدرسة	29/04/2015	الخامسة

1 - البيانات الأولية :

الاسم: س / ع

السن: 28 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي : الرابعة (2 بنات ، 2 ذكور)

الحالة المدنية : مطلقة

عدد الأولاد: 1 (بنت)

المستوى الدراسي : التاسعة أساسي.

الوظيفة : مأكثة بالبيت تقوم ببعض الأعمال الحرفية

تاريخ الدراسة : من 2015/04/01 إلى 2015/04/29.

مكان الدراسة : كانت المقابلات الأربعة في منزل الحالة و المقابلة الأخيرة في المدرسة (مكان عمل الباحثة).

2 - السيميائية العامة:

اللباس : نظيف و مرتب .

ملامح الوجه : في كل المقابلات كانت توحى بالحزن و الهدوء و الكآبة .

الإتصال : في أول مقابلة لمسنا تحفظها ، في باقي المقابلات كان التواصل جيد .

3 - النشاط العقلي :

اللغة : واضحة .

محتوى التفكير : منصب حول بنت الحالة .

الذاكرة : جيدة

النشاط الحركي : عادي .

4 - العلاقات الاجتماعية : للحالة علاقات إجتماعية محدودة تنحصر في أفراد العائلة .

المقابلة الأولى :

دامت حوالي 35 دقيقة و كانت في منزل الحالة ؛ قمنا بالتعريف بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفسي و بهدف هذه المقابلات ، كانت الحالة متحفظة حيث واجهنا صعوبة في التواصل معها ، تضمنت هذه الأخيرة البيانات الأولية للحالة ، في هذه المقابلة مهدنا و بطريقة أبسط للمقابلة الموالية حددنا الموعد و المكان .

المقابلة الثانية :

دامت حوالي 40 دقيقة كانت أيضا في منزل الحالة كان الهدف التعرف على طفولة و مراقبة الحالة ، نشأت الحالة في حي شعبي بمدينة سعيدة حيث كان والد الحالة عامل يومي و أمها متوفية ، عانت الحالة من قساوة زوجت الأب ، كان ترتيب الحالة العائلي ما قبل الأخيرة و يكبرها أخ و أخت من أمها و لها أخ صغير من زوجت الأب ، تقول الحالة منذ سن 10 سنوات كنت أحمل أعباء المنزل ، كانت أُمي كثيرة القلق على مستقبلنا بحيث كانت تقسوا علينا بهدف أن تجعل منا أكثر قوة لأنها كانت تعاني من مرض السرطان و توفيت بعد معانات شديدة كنت أبلغ حينها 15 سنة تكلمت بحرقة شديدة عن أثر الصدمة عليها و قالت كانت شعاع الأمل في حياتي بين ليلة و ضحاها وجدت نفسي وحيدة حينها تزوجت أختي و كذلك أخي قام بالخروج للعيش وحده مع زوجته توقفت الحالة لمدة من الزمن عن الكلام ما دعانا للإنهاء المقابلة .

المقابلة الثالثة :

كانت هذه المقابلة مرة أخرى بمنزل الحالة ودامت 45 دقيقة واصلنا فيها الحديث عند آخر نقطة في المقابلة الثانية و كانت بعد و فات والدتها تكون مارست علي زوجة الأب جميع أنواع القسوة بحكم أن أبي كان يقضي معظم اليوم خارج المنزل من تلك القسوة لم أستطع التفوق في شهادة التعليم الأساسي و قامت بالطلب من أبي أن يوقفني عن الدراسة و كان لها ما أرادت في السنة الموالية رزق أبي بطفل أصبحت أنا مربيته تقول الحالة ضاحكة ضحكة فاقدة للأمل كنت دائما أشبه نفسي **بالخادمة** كانت زوجة أبي تدفعني بطرق معينة أن أقوم علاقات مشبوهة لتكون لها الأسباب المقنعة لطردني من البيت و هذا ما لم تسعد به لأنني كنت أسعى جاهدة لأن أكون في أحسن الأخلاق لتري مدى أخلاق أُمي في ؛ كنت يقظة نشيطة و أحمل كل الصفات الحسنة و انا لحد الساعة فخورة بذلك لأنني أمثل روح أُمي الطاهرة التي غرست فينا جميعا القيم الفاضلة بعد مرور خمسة سنوات تقدم لخطبتي

شاب من نفس الحي الذي كنت أقطن فيه كان شابا بسيط بحكم أن زوجة أبي لم تكن تسمح لي بالخروج لم تكن لي صداقات و لا معارف إذن لم أعرف على هذا الخطيب إلا الذي سمعته من والدته ... كنت أقوم ببعض الأعمال الحرفية و أعطيتها لأختي لتبيعها و بتلك النقود قمت بتجهيز نفسي للزواج ؛ تزوجت تقول الحالة و بحسرة شديدة و كانت تلك الفاجعة الكبرى لأجد هذا الزوج في انحطاط أخلاقي لا مثيل له يتعاطى المهلوسات ما جعله يعنفني حتى في العلاقة الحميمة تدهورت حالتي النفسية حيث حطم لي آخر أمل بالعيش في راحة نفسية تأثرت الحالة و إنفعلت ثم إنهمرت بالدموع ما جعلنا نتوقف عن المقابلة و التخفيف عنها لكي تهدأ.

المقابلة الرابعة :

كانت هذه المقابلة في بيت الحالة و دامت 55 دقيقة واصلنا فيها الحديث الذي توقفنا عنه في الحصة السابقة حيث قالت لم أستطع حتى محاولة التأقلم معه لأنني رفضته رفضا مطلقا منذ رؤيتي لبعض تصرفاته المثيرة للإشمئزاز طلبت الحالة من والدها العودة إلى البيت إلا أنه رفض يقول لا أريد مطلقة في بيتي ما جعلني أريض للزوج و أعيش معه مكرهة بعد ستة أشهر من زواجي وجدت نفسي حامل و كنت أرى في حملي أنه عبئ لأنه يحمل دم ذلك الوحش .. بعد فترة حمل كانت جد سيئة وضعت طفلي بشرى عند ولادتها لم أتوقع ذلك لأنني كنت أمقت والدها ظننت أنني سيكون شعوري إتجاه هذا المولود نفسة إلا أن إحساس الأمومة أقوى كانت ولادتها فرحة أنعشت قلبي بعد أن إعتاد المآسي ... رغم ذلك زوجي لم يتراجع عن أفعاله و زادت في الشدة و في التكرار تصرفاته المتهورة و رأيت حياتي تنهار حولي و ما جعلني أصر على الانفصال هو ابنتي التي ستنشأ عند أب يتعاطى المخدرات كيف ستكون هي الأخرى ؟ طلبت من أخي أن يقوم بمساعدتي و كان لي ما أردت ... و إنتقلت للعيش عند بيت أخي وزوجته .

بدأت بشرى شيئا فشيئا تكبر مع أولاد أخي إلا أنني أخاف لدرجة لا تتصور عليها كانت ابنتي و لا زالت هادئة لا تتكلم في سن ثلاث سنوات حتى ضننت أنها بكماء و صماء لكن سرعان ما بدأت في الكلام لكنها جد هادئة لا ترتاح إلا في وجودي و أنا كذلك لا اسمح لها

و إلى يومنا هذا الخروج من المنزل خوفا من ذلك المجنون والدها و هي أيضا تكره و أصبحت تكره حتى سماع اسمه و بمرور السنوات دخلت بشرى للسنة الأولى ابتدائي و قد واجهت صعوبات و هذا برفضها للمدرسة من أول يوم لها أتذكر ذلك اليوم جيدا حيث إنتابتها نوبة من الفزع و البكاء ، كنت أظن أنه تصرف عادي و لكنه أصبح يخيفني خاصة و أنها لم تتوقف عن ذلك طوال السنة الدراسية و حتى بعد مرور العطلة و الدخول المدرسي الجديد .

المقابلة الخامسة (الأخيرة) :

كانت في المدرسة و دامت 55 دقيقة ، قمنا بشرح اختبار الشخصية الوسواسية من خلال DSM4 و مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية كان الشرح في غاية الصعوبة ، هذا يعود للمستوى التعليمي المحدود للحالة حيث كانت فهمها محدود كانت بطيئة الإستجابة ، تعيد التفكير و من خلال هذه المقابلة حصلنا على النتائج التالية :

1 - اختبار الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين والترتيب أو التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☒ لا ☐

2- يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته.

نعم ☒ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل والإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ والصدقة .

نعم ☒ لا ☐

4 - يقظ الضمير إلى حد مفرط و مدقق وغير مرن حول الامور الأخلاقية أو المعايير أو القيم.

نعم ☒ لا ☐

5 - يعجز من التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى و إن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☒ لا ☐

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين مالم يخضعها لطريقة في تنفيذ الأشياء .

نعم ☒ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه تكديسة من أجل الكوارث الطبيعية .

نعم ☒ لا ☐

8 - يبدي تصلبا و عنيدا .

نعم ☒ لا ☐

التصحيح :

8 إجابات نعم
0 إجابات لا

تحصلت على 8 درجات وهي أعلى درجة في الإختبار و هي أكبر من المحك الذي على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية .

2 - مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية :

رقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات.	X	
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
05	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .	X	
06	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملتي .	X	
07	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .	X	
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

التصحيح :

8 إجابات نعم
0 إجابات لا

تحصلت على 8 درجات وهي أكبر درجة في المقياس و أكبر من المحك الذي على أساسه تشخص الحالة أنها تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية .

تحليل النتائج :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (س) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** حيث تعاني هذه الشخصية من حب الكمال ، الولع بالقيم الأخلاقية ، السامية وحب السيطرة ، وذلك لتحصلها على 8 درجات في كلا المقياسين حيث تجاوزت محك إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تجاوزت محك مقياس الشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** .

2 - معلومات عن الطفل :

الإسم	نبيل
السن	7 سنوات
الجنس	أنثى
المستوى الدراسي	الثانية إبتدائي

الملاحظة العيادية :

أثارت الطفلة إنتباه الباحثة بسلوكاته الملفتة للنظر و المتكررة و المستمرة خلال هذه السنة الدراسية ، بحيث هو دائمة العزلة تبدو عليها الكئابة و الحزن ، ليست لديه علاقات جيدة مع الزملاء و لا مع المعلمة لا تتكلم حتى ولو طلب منها ذلك . طبقنا مقياس الرهاب المدرسي عليه من وجهة نظر معلمتها و كانت النتائج كالتالي : **مقياس الرهاب المدرسي في الطور الإبتدائية**

عرض و مناقشة الحالات

الرقم	الفقــــــــــــــــرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	ييدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .	X			
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.		X		
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.			X	
04	يعاني من الغثيان و القيئ.			X	
05	تنتابه نوبات زعر و خوف عند الدخول للمدرسة .	X			
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.		X		
07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.	X			
08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .		X		
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.	X			
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .				X
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .	X			
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				X
13	لا ييدي رغبة تجاه الدراسة .	X			
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران في المدرسة .	X			
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				X
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.			X	
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .	X			
18	لا يمارس النشاطات اللاصفية بإبداع .			X	
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .	X			
20	غالبا ما يتردد على المرحاض هروبا من الدرس.			X	

التصحيح :

تحصل هذا الطفل على 38 نقطة و هي تنتمي	{	3 إجابات لا أوافق بشدة = 0 نقطة
للمجال التالي : [21 – 40] إذن تأكد من خلال		5 إجابات لا أوافق = 5 نقطة
هذا المقياس أن الحالة تعاني من رهاب مدرسي		3 إجابات أوافق = 6 نقطة
متوسط .		9 إجابة أوافق بشدة = 27 نقطة

تحليل النتائج :

من خلال الملاحظة العيادية التي تبين منها غرابة سلوك هذه الطفلة داخل القسم و من خلال تطبيق مقياس الرهاب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ظهر أن الطفلة تعاني من الرهاب المدرسي .

تفسير النتائج و خلاصة حول الحالة الثانية :

بعد إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (س) و تطبيق إختبار الشخصية الوسواسية لـ DSM4 و تطبيق مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية تأكد أن الحالة تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية** وذلك راجع لأسباب تعود أصولها لمرحلة الطفولة ؛ لما عاشته من قساوة الأم المريضة بالسرطان بهدف أن تجعل منها امرأة قادرة على مواجهة الصعاب في المستقبل و لما عاشته من صدمة وفاة الأم في المرحلة الحرجة فإختارة الحالة عالم المثالية لتفديس روح والدتها بالإضافة إلى قساوة زوجة الأب هي الأخرى و لإنعدام علاقاتها الإجتماعية و إنغلاقها على نفسها و وذلك بكونها مثالية تحب الأخلاق العالية و تسعى للسيطرة و هذا ما توافق مع وجهة نظر

لم تكن الحالة تعاني من رهاب مدرسي شديد بإعتبارها تدرس في السنة الثانية أي أن الأعراض الحادة قد زالت نوعا ما بإعتبار الصدمة الأولى للإنفصال عن الأم قد زالت. زيادة على أسلوب التنشئة التي تعرضت لها من طرف الأم ذات الشخصية الوسواسية القهرية من دلال و حماية مفرطة بحيث تفوقعت عليها رغبة منها أن تحميها ما أدى إلى

إنعزالها و عدم قدرتها على مواجهة "الوسط المدرسي" خوفا من الانفصال عن أمها هذا ما أكد عليه فرويد على أن رهاب المدرسة ينشأ جراء قلق الانفصال عن الأم بحيث يقوم الطفل بردود الأفعال تلك كتعبير عن رفضه للإنفصال عنها .

و هذا ما أكدته لنا دراسة **boudot claire** 2003 حيث خلصت نتائج دراسته أن الرهاب المدرسي يظهر نتيجة لأسباب إجتماعية ترجع أصولها للمعاملة الوالدية التي تعرضت لها هذه الطفلة خاصة الحماية المفرطة.

كما فسرت ذلك دراسة **لاموت فريديريك** في سنة 2008 حول الأسباب الكامنة وراء هذه الأزمات و أرجعها من خلال دراسته إلى الأسرة خاصة الغياب التام لنماذج الأسرة الصالحة و تغيير مفهوم الأمومة و الأبوة و غياب التماسك الإجتماعي وهذا ما لمسناه في هذه الحالة من غياب دور الأب و التماسك الأسري للحالة .

إستنتاج عام حول الحالات الخمسة :

من خلال الإشكالية المطروحة في هذا البحث " هل يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الامهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية ؟ " والتي على إثرها قامت فرضيتنا كإجابة مؤقتة " يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية " قمنا بكل الإجراءات اللازمة لنثبت صحة هذه الأخيرة إستندنا على الدراسة الميدانية لخمس حالات بمدينة سعيدة حيث إستخدمنا في ذلك أدوات القياس التي تتوافق مع المنهج المتبع (الإكلينيكي ، دراسة الحالة) وهي المقابلة العيادية الملاحظة العيادية و الإختبار النفسي .

من خلال النتائج المتحصل عليها من إختبار الشخصية الوسواسية المستخلص من DSM4،2003

و مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية المصمم من طرف حسن غانم ، عادل الدمرداش ، مجدي محمد زينة سنة 2007

و مقياس الرهاب المدرسي المصمم من طرف الباحثة ؛ يمكننا القول أن فرضيتنا **تحققت كليا** حيث كان إختيارنا للحالات موفق بإعتبار أن الحالات ثبت أنها تعاني من إضطراب الشخصية الوسواسية و وجدنا من خلال الإختبار المبين أعلاه أن الأطفال (أبناء الحالات) لديهم رهاب مدرسي إختلفت درجاته ما بين المتوسط و الشديد وكان تفسيرنا للحالات حسب ما كتب نظريا في هذا البحث و من خلال قراءات و تكوين الباحثة خلال خمس سنوات من الدراسة في ميدان علم النفس عامة و علم النفس العيادي خاصة و ما دعم هذا البحث هو الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين رغم قلتها إلا أنها دعمت نتائجنا و فسرتها و زادت من قيمة هذا البحث حيث إستندنا على **المدرسة السلوكية** في تفسيرها لأسباب ظهور الشخصية الوسواسية من خلال إمتصاص معالم هذه الشخصية من البيئة ، و على مدرسة **التحليل النفسي** التي أكدت على **المرحلة الشرجية** ، كما خدمتنا أفكار أدلر فيما يخص هذا الإضطراب و أيضا أفكاره عن الحافز الذي تولده **أزمات النقص** ومعظم هاته الإتجاهات أرجعت سبب ظهور هذا الإضراب هو أساليب **المعاملة الوالدية القاسية** و إستندنا على مدرسة **التحليل النفسي** في تفسير نتائج مقياس الرهاب المدرسي حيث أكد فرويد على أن

سبب ظهور الرهاب المدرسي هو **قلق الانفصال** عن الأم ، كما إعتمدنا على دراسة **boudot claire,2003** في تفسير نتائج هذا الأخير و أيضا فسرنا النتائج بدراسة **لاموت فريديريك** في سنة 2008. و التي أكدت أن الرهاب المدرسي ناتج عن أساليب التنشأة الأسرية و الحماية المفرطة و عن النماذج الأسرية المضطربة .

الإقتراحات و التوصيات :

على أساس ماتوصلنا إليه من نتائج من خلال هذه المذكرة يمكن تقديم الإقتراحات و التوصيات و هي كالتالي :

1 - التوعية بهذا النوع من إضطرابات الشخصية وبهذه السلوكات على أنها تتدرج ضمن اضطراب أي أنها ليست سوية .

2 - توجيه الحالات (ذوي الشخصية الوسواسية القهرية) للأخصائيين النفسيين للتكفل بهم خاصة بالعلاج المعرفي السلوكي الذي أثبتت جل الدراسات فعاليته في علاج هذه الفئة المضطربة .

3 - ضرورة وجود الأخصائيين النفسيين في الأوساط المدرسية للتكفل بالأطفال الذين يعانون من الرهاب المدرسي .

4 - توطيد العلاقة بين المدرسة (الطاقم التربوي) و الأسرة لضمان مسارات دراسية أحسن و التكفل بهؤلاء الأطفال .

5 - تفعيل جمعيات أولياء التلاميذ لتبادل الأفكار ومشاكل الأطفال المدرسية .

6 - تكثيف البحوث العلمية التي تجمع بين إضطرابات الشخصية (خاصة إضطراب الشخصية الوسواسية) و متغيرات أخرى مثل العلاقة بين هؤلاء و محيطهم .

الختامة :

تعتبر الشخصية الوسواسية من أهم إضطرابات الشخصية بإعتبارها تشكل نسبة كبيرة في المجتمع ما يجعلها تشكل خطرا كونها ليست إضطرابا واضحا يدركه العامة ، فهذه الحالات تظهر على أنها حالات سوية لكن هذه ليست وجهة نظر أهل الاختصاص بإعتبارها تتميز بحب الدقة و الكمال و تتبنى نمط الصلابة و عدم امرونة في تغيير أدق تفاصيل الحياة و قد تأثر هذه الأخير إذا مست الأم على وجه الخصوص و ذلك لإنعكاس هذا الإضطراب في غالب الأحيان بالسلب فقد تجسد أساليب التنشأة الأسرية المتشددة فقد تطالب أطفالها بمستويات قد تفوق قدراتهم العقلية و الجسمية أو قد تحيط أطفالها بالحماية المفرطة فكلى الأسلوبين تعارض مع الأسلوب الصحيح للتنشأة مما قد يظهر إضطراب الرهاب المدرسي عند أطفال هذه الفئة فقد يتجاوزهم بعضهم تدريجيا كما قد لا يتخطى البعض الآخر هذا الإضطراب النفسي لأنه يمس الجانب الإجتماعي للطفل مما قد يؤثر في بناء شخصيته مستقبلا .

مما سبق يتوجب علينا نحن الأخصائيين العياديين و ضع حملات للتوعية بهذا الإضطراب وتدريب الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية على تكييف أساليبهم في التربية على حسب متطلبات العصر ليمسكن العصى من الوسط كما يجب التكفل النفسي بالأطفال المصابين بالرهاب المدرسي ووضع برامج داخل المؤسسات التربوية تهدف إلى تحقيق تأقلم الطفل داخل بيئته المدرسية

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية :

- 1 - أحمد مبارك الكندي ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط2 ، 1996.
- 2 - أحمد عبد اللطيف أبوسعد ، علم النفس الشخصية ، علو الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1، 2010.
- 3 - إبراهيم عبد الرحمن ، إضطرابات الشخصية فكرة وجيزة ، شبكة العلوم النفسية العربية للنشر ، بيروت ، ط2006، 1
- 4 - إيزاك ماركس ، التعايش مع الخوف ؛ فهم القلق و مكافحته ، ترجمة محمد عثمان النجاتي ، دار الشروق ، 1978
- 5 - بدر الدين عامود، علم النفس في القرن العشرين ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ط1 ، 2001
- 6 - بدرة معتصم ميموني ، الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2002، 1
- 7 - جبل فوزي محمد ، محاضرات في الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002
- 8 - حجار محمد حمدي ، العلاج النفسي الحديث للإضطراب الوسواسي الجبري ، دار طلاس ، دمشق ، 1992
- 9 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الطفل دراسة في علم الإجتماع النفس ، المكتب الجامعي الحديث للطبع ، القاهرة ، ط4 ، 2004

- 10 - خولة أحمد يحيى ،الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2000
- 11 - دويدار عبد الفتاح ،في علم النفس الطبي و المرضي و الإكلينيكي ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط2005،1
- 12 - عبد البارئ محمد داود، الصحة النفسية للطفل ،إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2004
- 13 - عبد المطلب القريطي ،في الصحة النفسية ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2003،3
- 14 - عزيز سمارة ،عصام النمر ،هشام الحن ،سيكولوجية الطفولة ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط3 ، 1999
- 15 - علي أسعد وطفة ،عي جاسم الشهاب ،علم الإجتماع المرسي ؛بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الإجتماعية،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2004،1
- 16 - علي القايمي ،الوسواس و الهواجس النفسية ،دار النبلاء للنشر و التوزيع ،بيروت ، ط1، 1996
- 17 - كلير فاهيم ، أولادنا و الصحة النفسية ، دار الهلال ، ط1 ، 1980
- 18 - كلير فاهيم ، أولادنا و المدرسة ،جهاد للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1991
- 19 - مجدي أحمد محمد عتب الله ،علم النفس المرضي دراسة الشخصية بين السواء و الإضطراب ،دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2000.
- 20 - محمد الطيب عبد الظاهر ، الوسواس القهري؛ تشخيصه و علاجه ، دار المعرفة الجامعية ، ط1991،3

21 - محمد محمد جاسم ، مشكلات الصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ، ط1 ، 2004

22 - مياسا محمد ،الصحة النفسية و الأمراض النفسية و العقلية ؛وقاية و علاج ، دار الجبل ،بيروت ، ط1،1997

23 - نبيلة عباس الشوربجي ، المشكلات النفسية للأطفال ؛ اسبابها و علاجها ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط1، 2003/2002

24 - وفيق صفوت مختار ، مشكلات الأطفال السلوكية ؛ الأسباب و طرق العلاج ،دار العلم و الثقافة ،القاهرة ، ط1،1999

المراجع الأجنبية :

- 1– American éducation resarch ,association national couneil on measurement in éducation ,joint comment on standards for education and psychologie (us),DSM4 ,2003
- 2– Bloch H ,grand dictionnaire de la psychologie la rousse ,paris ,1991
- 3– Boudot annie calire ,étude professionnelle a propos de la phobie scolaire ,canada ,2003
- 4– Ecole nationale de la santé nationale , cycle court, étude professionnel ,1999/2000
- 5– Lamotte frédérique ,pertes renoncement et dimensions suicidaires dans les phobies scolaire a l'adolescence ,directeur de mémoire : Dr Jeans Louis Goeb ;2008
- 6–sébastien Gavini ,la phobie scolaire ,fédération des associations de parents de l'enseignement officiel ,Belgique , Bruxelles ,2009

المذكرات والدراسات :

- 1- بالحسيني وردة أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج الرهاب الإجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ،ورقلة الجزائر ،2011
- 2- بشار جبارة جبارة الآغا ، دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية بإستخدام برنامج تدريبي علاجي ،فلسطين ، 2009
- 3- بولتن تيرز،قياس أثر بعض فنيات العلاج السلوكي في علاج حالتين من مرضى الوسواس القهري ،مجلة الطب النفسي للأطفال ، العدد 25 ، 1989
- 4- زينة حميد خليل،إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و علاقتها بالتفكير الجامد ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، 2006
- 5- سعفران محمد أحمد، فاعلية برنامج علاجي في علاج الوسواس القهري ، مجلة كلية التربية العدد 27، جامعة الزقازيق ،مصر، 1996

الملحق (1) :

إختبار الشخصية الوسواسية المستخرج حسب الدليل التشخيصي الرابع :

1 - منشغل بالتفاصيل و القوانين و الترتيب او التنظيم إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به .

نعم ☐ لا ☐

2 - يظهر نزعة من الكمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته .

نعم ☐ لا ☐

3 - يكرس ذاته إلى حد مفرط للعمل و الإنتاجية لدرجة يستعبد معها أنشطة وقت الفراغ و الصداقة .

نعم ☐ لا ☐

4 - يقظ الظمير إلى حد مفرط و مدقق و غير مرن حول الأمور الأخلاقية أو المعايير أو القيم .

نعم ☐ لا ☐

5 - يعجز عن التخلي عن الأشياء البالية أو عديمة القيمة حتى و إن لم تكن لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

نعم ☐ لا ☐

6 - لا يرغب في تفويض الأمر أو العمل للآخرين ما لم يخضعها لطريقته في تنفيذ الأشياء .

نعم ☐ لا ☐

7 - يتبنى نمطا بخيلا في الإنفاق نحو نفسه و نحو الآخرين فالمال ينظر إليه كشيئ تكديسه من أجل كوارث المستقبل .

نعم ☐ لا ☐

8 - يبدي تصلبا و عنادا.

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (2) :

مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بقياس الشخصية الوسواسية القهرية :

الرقم	نص العبارة	نعم	لا
01	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع		
02	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي		
03	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو لهوايات		
04	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق		
05	أجد صعوبة في لتخلص من الأشياء عديمة القيمة		
06	من الصعب أن أجعل شخص آخر يقوم بعملتي		
07	من لمهم أن تذخر نقودا لتقلبات المستقبل		
08	لا أنشغل إلا بتجويد عملي		

الملحق رقم (3) : مقياس الرهاب المدرسي

الرقم	الفقرات	أوافق	أوافق	لا أوافق	لا أوافق
01	ييدي الطفل إنزعاجه عند الدخول الى المدرسة .				
02	يتعرق و يرتجف داخل القسم.				
03	كثيرا ما يشكوا من الإسهال.				
04	يعاني من الغثيان و القيئ.				
05	تنتابه نوبات ذعر و خوف عند الدخول للمدرسة .				
06	كثيرا ما تلاحظ عليه نوبات بكاء شديدة.				
07	لا ينتبه داخل القسم ولا يبالي بمحتوى الدروس.				
08	لا يشارك في الدروس و لا يتجاوب مع المعلمة .				
09	يلاحظ عليه قضم الأظافر أثناء الدرس.				
10	كثيرا ما يشكوا من الصداع .				
11	تظهر عليه مشاعر الحزن .				
12	كثيرا ما يتبول لا إراديا في القسم .				
13	لا ييدي رغبة تجاه الدراسة .				
14	لا يشارك في الألعاب الجماعية مع جماعة الأقران				
15	سبق له أن كرر الهروب من المدرسة .				
16	يصرخ عند دخوله المدرسة أو القسم.				
17	يكرر التأخر من مواعيد الدراسة .				
18	لا يمارس النشاطات الاصفية بإبداع .				
19	يلاحظ عليه التوتر أثناء الدرس .				
20	غالبا ما يتردد على المرحاض هروبا من الدرس.				

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن ظهور الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية باعتبار أنها من أهم اضطرابات الشخصية و إنطلقت هذه الدراسة من الإشكالية المطروحة : هل يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الامهات ذوات الشخصية الوسواسية القهرية ؟ و من خلالها قمنا بالإجابة مؤقتا عليها **بالفرضية** التالية : يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية .

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية إعتمدنا المنهج الإكلينيكي دراسة الحالة في تجسيد الدراسة الميدانية وإشتملت هذه الدراسة خمسة حالات من الأمهات تتراوح أعمارهم ما بين (28- 45) سنة و خمس أطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين (06- 07)سنوات .

و في العمل مع الحالات إعتمدنا على مجموعة من تقنيات الفحص العيادي أهمها المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية و على مجموعة من المقاييس لقياس المتغيرين (الشخصية الوسواسية و الرهاب المدرسي) الإختبار المتسخلص من معايير تشخيص الشخصية الوسواسية لـ (DSM4،2003) ، مقياس اضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية من إعداد محمد حسن غانم ، عادل الدمرداش ، مجدي محمد زينة سنة 2007 ، كما إعتمدنا على مقياس الرهاب المدرسي المصمم من طرف صاحبة البحث .

و من خلال النتائج توصلنا إلى تأكيد صحة الفرضية و تحققها ؛ حيث يظهر الرهاب المدرسي عند أبناء الأمهات ذوات الشخصية الوسواسية . تأثر هذه الفئة من الأمهات سلبا و ذلك ناتج عن رغبتها في الكمال و المثالية و تصلبها ومن خلال إنغلاقها على أطفالها ما يترتب عليه انعزال الطفل و خوفه و قلقه من الانفصال عن الأم لذا لا يتمكن من التكيف مع الجو المدرسي .